



من كان ظاهرا

صل اللهم على محمد وال محمد

كيف وجد قول لا اله الا الله

فقولا انا رسولا ربك

فارسل معنا بني اسرائيل

والله مع الصابرين

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

جاربردي شافية

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في القيام والقعود والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المتجرد قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة والدين احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه المحقق الكامل العالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشر لبابه فتخذ دانه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة يدور في خلده انكار او نزاع ومستتر انه لم يبرز هن شارح الى هذه الاوان قلبه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عبارته نبته ومبانيه فتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وجائزا له الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضايل العلمية والعملية بالقدح الرقيب والمعلى ولم يترك في حومل المكارم مكانا والا لالا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبيل المعالي وفاق المخلوق طرا بالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك وهي طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منقادة واليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم تك يصلح الا لها والله ولو لم تطعه بنات القلوب ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها قبل الله اعمالها ولا يبغي غيره بقول القائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد ...
منى من لا يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته
... متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى
ليست باعراب متن

... مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الامانى بحلك بالمكارم فى ذراها ففيها انت كالسبع المثانى
... الرحمن يعشو اليك وقطوفها ابدا دوانى سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل فى العالمين
... المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك
... ما مكرمة الا كان لها حائزا وما كان محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين على الساوى دام الله له العزة
... ورفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى
... بها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تع شرحا يوضح غاية الايضاح
... يغنى عن بقية المشروح اغنائه الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما فى الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه
... خبايا فى زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجه بفكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله
... قادر يقول من طريق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات
... متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف
... يشير الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته
... العلية وسدته السنية زادهما الله تع فى جميع ذلك انه خير مستغنا العلو والسناء وادم اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
... والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقنى فى هذا الفن بهذه
... الطريقة ولا فتح احد قبلى اكمام هذه الحديقة فما ترى فيهما من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو
... عذره حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص يحصل ضبط الكتب المصنفة فى هذا
... الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة فى هذا الفن وان جعلنى فى هذا المقال من المدعين
... فقل فات بانه ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا
... ما عثروا عليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فانى للنقصان معترف وللخطايا مغترف واسئل الله الهام الصواب انه عليه
قدير وللاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا
للمقصود وغير المقصود اورد فيه ما يخرج سوى الحد ودخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف
وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القران مثلا وان كان
مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص فى اول الكتاب الحق بمقدمتى فى الاعراب فاندفع به اعتراض بعض
الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

في تعريف علم الصرف

والف العوض كرايت زيدا والف الجمع
والف نون الخفيفة نحو لنسفعا
وحبالى والف التعقل والتعصر نحو افعل
والف الندا زيدوا والف الندبه وازيداه والف الثابت
والف سكرى وحبلى والف التغا نحو بان يقول
عمرو ثم يدخل عليه فيقف قائلا ان عمراه
مستمد لما ينفتح من الكلام والف المد
غزو كالكلال واخاتام ودانق فى الكلال
والداق والالف المحولة كباع وقال والف
التثنيه كزيدان والف القطع فى
افراض والالفات الوصل فى ...

... الواو معطوفة لا تشغلهم اعادتها خلق وياتى فانه لا يجوز اعادة لا
... عطف عليها كقوله لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فانه اذا كان معطوفا لم يستقم
... كلام فى قوله ... مثله ... اذا كانت الذى فيها
... ما عاد ... ثانى ... قلت ... المعانى

اذ يخرج بخ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبراك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنية وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فح يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا
بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها
راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء
نفرق بين احوال جعفر وبعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فنجعل بعضها راجعا الى
الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية فنحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير
في بعض الصور بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر
سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر لكن اخل به
من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا
يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي
من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال الابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج
عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد
واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين ان
واعلم انه قد علم من تعريف التصريف اي تصور معناه بحسب الاصطلاح المذكور يتوقف على تصور الاعراب والبناء
الذي هو من مباحث النحو فلاجل ذلك اخر علم التصريف وضعا لانه يعرف منه تعريف النحو وهو
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي هي الاعراب والبناء لانا نقول ليس لحدها بحكا لان احوال الابنية للكلم اعم

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة متن

اراد بقوله لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيد بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الا
ليس من التصريف ولا باس بجزء جزء فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق و
لا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف
به ابنية الكلم لانه ثم وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد اطلع عليه اشياء متفرقة
فنصر نوابها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق يعتضد
بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال التعرف
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كاسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات وأتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى وضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد له من تقديره وتقديره علم التصريف باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم النحو مثلا يكون ذلك
من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدء بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون
واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدء به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخ من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت
الملحاظ الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحروف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول
وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزائد على الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة الا ابثت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا متن هذا بدل الحروف اما في بدل الحروف

فقد يبدل الحركة من حركة في نحو بدل التاء التأنيث العوامة دنحو بعض ونصى حتى دلو ذ ... جلال

علیها الزم الدو بل المراد منه انه اذا علم الاصول ص

معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا

يتميز به الزايد عن الاصلي ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين

واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول والزوايد عليها بطريقة من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت

في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعث والزوايد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد

في قعد تم ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك

فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل

قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول

وليس المراد من الزايد ما لو حذفت لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة فلو حذفت لم يدل الباقي على

اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها

ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل

قوله والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدم وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله

وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن

من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف

الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا

وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الا

المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب وزن الكلمة في ذلك

الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الوزن ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير

ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم لشأنه

كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله الا ابثت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله

الا اذا دل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان

يقال التقدير الا المكرر متلبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بثبت

اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرار ينتفي بثبت

المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو

قال ابن يعيش الفرق بين البدل والعوض ان البدل اشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه

ولهذا يقع البدل موقعه في الكلمة وتاء عرفت ولا يقال له عوض فان العوض ان يقع في غير مكانه

نحو ... وزنة ... همزة اسم ... لبدل الا ... ذلك ان العوض

[illegible]

وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندرة
فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه
نقيض ظهران ثم ان كان تلفظ الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادور جمع دار اعفل متن

صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انكزه قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون
للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت
في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت
وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا نادر الم يات
لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفا فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير
منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لاتباع اخر من طاغين
لا ينالون العمر تخاطب عمر بن عبد الله هو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من تحكم الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك
ونظرك في امرهم ودفع الخوارج والثور جمع ثورة وهو كثار داى املوا ان تشاد بمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق
اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندرة فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات
الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي الاملح من سمنان منكبرا
بغنية فيهم المراد والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام
فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطل والقسطال
بالسين والصاد الغبار دخان والقسطال لغة فيه كانه مد ومنه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض
ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا
للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام الى ههنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان يكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد فظاهر وان زادت زاد بلام ثانية و
ثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون
مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد
التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفاء
والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

في بيان القلب في الموزون

ويعرف القلب باصله كناء بناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف المقلوب

متن

كما فى آدر اصله أدور والواو المضمومة يجوز همزها فصار أدأر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى مصدره النأى علم ان ناء بناء فرع نأى بنأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه فنقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يوجوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان التوحد والواحد والوحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادى فوزنه عالف والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوسه يدل على ان اصله قوُوس كفلوس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو على وزن فلوع فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فليع قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قيل قسوى لانه فلوع مغير من فعول فردها اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قووس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانهما لما لم تنقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويشيح لى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجهان سواء فى ناء بناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة فى ناء ينأى على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة استعماله كآدم وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آداء علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والارام جمع الريم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على ان يمكن البيان فى الكل بالاصل لا يضر بجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاء الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائى بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة وصار جائى بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

متن

ان يعل ما يقتضيه الاصول فقلب الثاني ياء في جائي ويعل باعلال القاض واعترض به على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في دارى ومستهزؤن فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارى ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله ائممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب ههنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جايز مع وجوب الادغام بعد القلب فاجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزم اعلالان اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكر والاصح منهما مذهب الكسائي الى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل ونبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في شرح المفصل المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كره اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيّئ

فكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما الاصل وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء

مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين وبالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام

لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر قسما سقط منها فُعِل وفِعُل استثقالا وجعل الدئل منقولا

على وزن فيعل ثم خفف كما خفف بيّن وميّت ثم جمع على افعلاء كما يقال بيّن وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا لكراهة

اجتماع الهمزتين بينهما الالف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه

ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا

كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف

الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة

يوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه

شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء

يجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت

الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان بين فيهما اي كالقلب الحذف في انه يوزن

باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل

فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان تكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا

واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء

يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من الوسط الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على

ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكون ماضيه على

اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف فهي الناقص اولى لتكون حرف العلة في الاخر الذي

هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح بخوضت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان

تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى الحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن

اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فسمي لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في

الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران

قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا

ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا ينقسم الاوزان باعتباره والحاصل

من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فِعُل وفُعِل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة

وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى

فعل

في تعداد الابنية للاسم الثلاثي المجرد

وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخْذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز
فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما

متن

بحركات العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضمة فيه معرض للزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي وان سلم انه اسم له وبه شبهه بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل اي سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثاني بحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهود بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال في الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دئم للاست ودئل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاسماء المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطاير من قال الاصمعي انما سمي به تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في المثل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع من طمع يطمع فهو طمع وطمع وصفر وذبر اي متفرق وبلز اي ضخم ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجي عسر ويسر اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض ففعل اذا كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق توبته فيتبع ما قبلها وليس فخذ كحبر لفرعيته واصلية حبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذه الوجوه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كان ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز بالسكون استثقالا لكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع لهما كالكتف والفخذ مثلا وفيه نظر

لان لعضد وعنق ايضا فرقا واحدا فقط ولم ينقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجي الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمص ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما ح بل اراد حصر مجي الفعل صفة في المثالين مع ان الاسكان جائز في العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطل من الاسماء ايضا وهي الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذا هذا ما ذكره الزوزني ثم نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجي على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح وغير الفصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللغوية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهي خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم له اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا ونحو قفل بضمتين كثيرا

قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجي عسر ويسر اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجي عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيها لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون ولا كثر في

لا يجوز دون

وللرباعي المجرد خمسة هي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فتوالي الحركات لا ربع حملهما على انهما باب جنادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة

ولم يجئ في الخماسي الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر متن

وزيد في مقام برقعيد كالاقارب

لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الا كثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثنى عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما ذكره للاستثقال الجعفر للنهر الصغير والزبرج للزينة والبرثن لمخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق لك في ذكر الزيادة انشاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش نحو جخدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته قوله واما جندل وعلبط الارض فيها حجارة لقطيع وعلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب للشيء الحقير والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة سمرجل لواسع الخطاء جردحل للابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن الخماسي لم يجئ الاعضرفوط للعظاية ويقال لها بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو الف كتاب لانها فيها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح لزيادتها وخندريس وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة وهو من مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

في المزيد



واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان
والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد
وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد
ثلاثة ابنية فعَل وفعِل وفعُل ولبعضهم قال كتخفيف الهمزة بدون الحصر لشمله نحو فجد اذا رده الى بعض الفروع تخفيفا مع انه لم يذكره في قوله فافهم

الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منها لم يوجد
في ابنيتهم فالحمل على الزائد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان فيما ذلك يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة
والثاني انه تثبت عضرفوط لعكس بنيته وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح
وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف
الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتأمل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه تتغاير الابنية
باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

قوله واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع
كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية
فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه
وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا
العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة
فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة
بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب
ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات و
السكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي
هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من
المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى
او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء
الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا
الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي

واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعَل وفعِل
في ابنية الماضي

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم ملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير ملحق اخرج وجرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط متن

في الثلاثي المزيد فيه

وفعُل نحو ضربه وقتله ونعد وجلس وشربه ومقه وفرح ووثق وكرم انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسو الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر للمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعدا ولازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ومق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر للمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اى للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلنس وتقلسى اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا منكرا وهو وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان التحقيق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة انتهى وتغافل وتكلم وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت قد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة

واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي فعّل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعَلته

٢ فانه افعله بالكسر

اصله نحو كارمته فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

وعربدة يقال اخطبه اي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه موازن له لانا لم نعتبر بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما اعتبرنا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة زيادة فلابد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزايدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان قيل افتعل اه لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل واستفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة لقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب مونقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه اي اثر فيه بحديدة وقول الآخر وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته

قوله فعّل لمعان كثيرة اه لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه ثم خصوا ابوابه الى ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكارمني فاكرمه وضاربني فضربته ايضا يبني فاضربه فهذا اقتضى ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك لكنكما ضربتما غيركما لتغليبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المبالغة قد جاء كثيرا من هذا

في باب المغالبة

بالردم

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا كان ان يقال ... فينبغي ان يكون ... والزيادة جميعا في الاصلية ... الخ

الباب

وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى عليه ايضا وقد جا
ادم وسمر وعجف وحمق وخرق ودعن بالكسر والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثمة كان لازما متن

الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب اليه
ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال المضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين
او اللام اليائي لانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسرة فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ
ولانا قصر اني من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا احمل الجوهري قول
جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكا وبجواز نصب
نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل بان الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم و
القمر ثم حذفهما وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا تمنع عنها لان ما فيه احد
حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم من ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل قوله ويجيء الالوان والعيوب والحلى عليه ايضا وقد جاء
ادم وسمر وعجف معا وخرق وعجم ورعن وعمق بالكسر والضم كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن
ورعن اي حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اي عني عن العجمة وهو عي في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج
والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي بالكسر لا ان الكسر يختص به ثم
المصنف ملجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اي الصادرة عن الطبيعة وهي قوة مودعة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا وافعالا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون
وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما كبر عظم
الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض الشيء صادرا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله بلا كان

والمراد بقوله ونحوها نحو افعال الطبايع او افعال نحو الطبايع اي الافعال الثابتة التي افعال غير الطبيعة بالمعنى الذي يذكر في مقامه كالكيفيات النفسانية من الحلم والكرم و العظم والحمق ونحو ذلك ووضع فعل لما هو الثابت من افعال الطبايع ونحوها على ما ذكر ان فعل مخصوص به لانه مخصوص بفعل وقال المراد بقوله ونحوها الصغر والكبر المراد بهما التغاير الظاهر يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف فقد قيل سواء السكر وذلك [illegible] لان الموضوع فعل اعم من الكيفيات الجسمانية والنفسانية ثم قال المؤلف وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك واما باب سُدته فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته متن

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما قوله وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اى اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سُدته وقلته سوُدته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعُل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سَوَدْت وبَيَعْت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعُل بالضم واليائي الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته سواء لك صيرته خارجا وفي تسميته هذا المعنى في نفسه نظر لان معناه نسبة الى

في باب الأفعال

الفق

وللتعريض نحو ابعته وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع وللوجود على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت الابواب وقطّعت الثوب وجوّلت وطوّفت وموّتت الابل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته مثل

الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتصبا له و معنى التعريض للشئ النصب له قوله وللصيرورة انه يجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة و الغدة هي التى في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فتنزل مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والوم ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا او في معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعّل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موّتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثمه مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه يخالف فرّحته في انه لم يصر فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعل منسوبا

وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجى
العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى
اثنين بزيادة مفعول لا يغاير نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت
الفاعل مفعولا يصلح للمشاركة وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك الله وبمعنى تجردا نحو وقع

اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله الى قوله نحو سافرت فهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدى اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا لفاعله فى المفاعلة بل يكون مغايرا للمفاعل وهو المشارك يكون للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر ليكون مشاركا له فيتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما فى شاتمت زيدا او يجيء بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت يعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثمّ لفظ فعل ثلاثى من سافرت بمعناه فيمثل به كما فى شغلته واشغلته هكذا ذكر المص فى شرح المص لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة الى قوله فتباعد اى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به وهو باعدته اى بعدته الشئ فانه يتباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوَع لانه طاوعه الثانى قوله وتفعّل لمطاوعة فعّل الى قوله تعلم قد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل

ليحصل

و تفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا فى أصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد متن

فى المفاعلة والتفاعل والتفعّل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته

ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسقفته فانسقف

ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصيله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما او الفاعل في

تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت

التراب اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله و

للعمل المتكرر اه اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه

شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة

وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب فانسفق وازعجته

اي ابعدته فانزعج قوله ويختص اه يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة

التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم لحن بحيث قوله وافتعل اه قد عرفت معناها

وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض

النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم

بكر خالدا امثال الا اجتوروا واختصموا يعرفه بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الا

المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم

ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما

تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك

لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لا

تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد

من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل

نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انصار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات

الباء طائر دون الرخمة اي من جاور رنا عزبنا تنبيه ذكر المص ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية

وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل و

افعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن

واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشبت وحلي وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلولينه اي استطبته و

اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي اشتد واجلوذ بهم السير اي دام

وللرباعي المجرد بناء واحد وهو دربخ وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي

فان كان مجردا على فعَل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام منه حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن

وقدم الكسرة على الفتح لان الكسرة ... هذا القيد لغو على قول الكوفيين

مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني قوله وللرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات المخففة ولما لم يكن

في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن

ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء

الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ راسه ولم يأت من مزيد

الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض و

اقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه

باي شيء يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر

لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين

في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم

من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل لهذا قدم ذكر مكسور العين المضارع

على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حروف

الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح نحو

في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا

في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا ثم يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين

ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف

لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اه اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف

منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما

لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه

واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الصحيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لا اتحاد وركن يركن مثل نصر ينصر

وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تع ويهلك الحرث والنسل

في سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف

انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك قوله ولزموا الضم اي اذا كان

العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض

وشذ ابى يابى لوقوعه على يفعل بالفتح مع عدم الشرط وهو كون عينه حرف حلق قلت لزمها اجرى الاول

[illegible]

ومن ثم قال طوحت واطوح فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع في المثال ووجد يجد ضعيف لزموا

الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد وشذ مجيء الكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشتهيه وان كان على فعل بكسرها

هذا يخاف وعمي يعمي لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي كذلك قوله ومن ثم قالوا طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال لقد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اه لما علموا ان مضارع المتعدي يخفه الضمير نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا لمخالفتهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فتحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي بقوله اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طيء الفا بقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي تبعد سهامنا في الرمي حتى تصل الى الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

قال في المجمع رجل حالق وحالقة اي اذا كانا المبالغة

وان كان الماضي على فَعُل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلّم وتجاهل فلا تغير اي لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فَرِح على فَرِح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندُس وحذُر وعجُل

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعُل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زايدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلّم فانه يقال في مضارعه تتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والياء فقد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد و الثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمّما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شئ للناس ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلّين غير رماد وحطام كِنْفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما والود الوتد اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات المحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق واثقيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين واخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو وذكرها هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدّها هيهنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد هيهنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجئ

سرقة بكسر الراء

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وعفران
ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صغر من صغر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراف وسؤال ونحو زهادة ودراية وبغاية ونحو دخول وقبول
وجاء مصدر غلب بمعنى قهر غلبة كما ورد في الشعر

منه بكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم وهو سليم وعلى فعل نحو
شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر
البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تع وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح
يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غياري بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امراة غيور
ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى وفيها تكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم
ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو
الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا
على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر راه بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي
وقدم المصنف السماعي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فذلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة
مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين
كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او لنقل من احدهما الى الاخرى واما
ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة
اخرى ولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة
اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة
اخرى ولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل
من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع
ومما جاء على وزن

مصدر صهب الشعر اذا احمر

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق
على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى
وقرى مخفف بفعيل الامر يجب طلب الجرح الغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلي نحو سمر

دخول الكسرة اخر لفظه بالنسبة الى المتقدم وان كانت لمدة البناء فلم يجيء ما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة نحو امر
كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما منها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور
كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره هيهنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة
هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر
الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع
اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم
كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من
التعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنايع ما ليس منها ولكن يشابهها كعبر الرؤيا او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض
كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى انه ما في مدلوله حركة واضطراب جعلوا حركة في مصدره ولذا لم يفعل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد لانه لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجري
مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شعر بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى اه لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما اذا
على فعل بالفتح قوله ونحو طلب فعل اي لم يجيء مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان الاول طلب
من طلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني
الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم
والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هيهنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون
على فعالة نحو كرامة ويجيء على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر
والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير
لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف
منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عادت الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا بيت
تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها والمراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله
والتزموا الحذف اي انه مواخذ حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا صلها

تعزية

وعن ناس من العرب فقالوا لو كلمته كلاما

ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرمة ونحو تضارب على تضارب والباقي واضح واما الترداد والتجوال والحثيثي والرميا للتكثير والمبالغة ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون

لمجري لغة المجز والدليلي لغة العلم بالدلالة والقتيتي كنزم النميمة

تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز فقلب الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وفي الحذف في الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وضال وجا على فعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى يقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثي اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجي المصدر المطلق المصدر في الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبتت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادر ان لم يجي على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تمرة وثمر استبعاد المفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومعسر بضم السين بمعنى العسرة والغنية وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول كمحلوف للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر قوله ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجي المصدر على زنة مفعوله نحو استخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى الميسر كقولهم



الفاضلة والدالة … في للفاصف زلزال وجلجال بالفتح والكسر

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دعه الى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي ماجاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلال فيه يجاء بالكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اشكل ان مراتب هذا الباب بما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا اشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل هو في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرة وتكرير فقال ردد ترداد او جال التجوال وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد في مجرد رمى السهم والحجر من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي وآخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فيقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء اولا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة واحدة ونشدة لطيف فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما قلت هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله



والمصدر

اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فقرع كمنتن ولا غيرهما اتباعا متن

والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف اي كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفاء اولا فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم او معون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو عبر اتباعا

في اسمي الزمان والمكان

والتقدير ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف وقالوا المصدر حال ... بعد ... نحو ... الظرف



ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة بالكسر
كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه ليس بقياس **المصغر** المزيد فيه
ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة
الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما
ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مط
واما الضم فظ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد
المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها
تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك
وكذا المشرقة الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا لان يشرب ماء السماء قبل غيره
لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على
الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكرنا
في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او
ثلاثيا بزيادة فمحله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته
للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان
استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل آه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل
ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسقط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان
الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق
على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اي لم
يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به
والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اه اي المصغر هو اللفظ
الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

فالمتمكن منه يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة متن

على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشتمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل على
التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتأمل وانما قلنا زيد فيه شئ ولم يقل ياء كما قال البعض الشارحين
لان الزيادة غير منحصرة فى الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ فى البعض يكون كذلك نحو نبيا ونبا وقوله ليدل
على تقليل ليشتمل معانيه الثلاثة الاول التحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان
ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وذويهد حقرته من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر يريد ضعف حمرته وصفرته
والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران
فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل
قبيل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم
كقول الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وصغر الداهية والمراد بها الموت واى داهية اكبر منه والتصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى واجيب عن الاول بان الداهية
اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فتخفف
النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا بنا

قوله فالمتمكن اه سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام فى الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع
يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجئ واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى والمتمكن باعتبار
باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ والشاذ سنذكره والقياسى اما فى الجمع وله تفصيل يذكر واما فى المفرد والمراد ههنا بيان
التصغير القياسى للاسم المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما
يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما
اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى مثل صرد وهو طاير وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع
كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها
ثالثة لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ينقلب ياء واذا كان حرف لين كدعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة
لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين

ويكسر مابعدها فی ذوات الاربع الا فی تاء التانیث والفیه والالف والنون المشبهتین بهما والف افعال جمعا و ... ولا تزاد علی اربعة
فلذلك لم یجیٔ فی غیرها الا فُعَیل وفُعَیعِل وفُعَیعِیل واذا صغر الخماسی علی ضعفه فالاولی حذف الخامس وقیل ما اشبه الزاید وسمع الاخفش
سُفَیرِجل بکسر الجیم متن

بسکون الجیم
ان تکون ثالثة ولایمکن ان یکون فی الاخر لئلا یلتبس بیاء الاضافة فلما تعین ان تکون ثالثة فی الثلاثی فکذا فی البواقی و
انما کانت ساکنة لئلا ینقلب الفا وتقدیر کلامه یضم اوله ویفتح ثانیه اذا لم یکن المکبر کذلك کصرد او نقول الضمة والفتحة
فی المصغر غیرهما فی المکبر کما قیل فی فلك وهجان مفردا وجمعا فلا یحتاج الی التقدیر قوله ویکسر مابعدها آه ای ویکسر مابعد
الیاء فی الاسم الذی علی اربعة احرف کقولك جعیفر للمناسبة بین الیاء ومابعدها لا فی الثلاثی لان الثالث محل الاعراب
ثم استثنی من الحکم بالکسر اربع صور الاولی ما فیه تاء التانیث نحو طلیحة لوجوب فتح ماقبل تاء التانیث المحققة والثانیة مافیه
الفا التانیث ای المقصورة والممدودة کحبیلی وحمیراء مراعاة لبقائهما علی حالهما وقید الالف بالتانیث لانهم یقولون فی
تصغیر معزی وکساء معیز وکسیٔ الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفی التانیث نحو سکیران لشبههما بهما وقوله المشبهتین
بهما احترازا من نحو سرحان وسلطان وشیطان فانما نقول فی تصغیرهما سریحین وسلیطین وشییطین والرابعة الف افعال جمعا
نحو اجمال للمحافظة علیها وقید بقوله جمعا احترازا عما لیس بجمع نحو اعشار فان تصغیره اعیشیر یقال برمة اعشار اذا کانت
وهی القدر من الحجر منکسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمکن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ایضا یصغر علی هذا الوجه کما سیجیٔ
قوله ولا تزاد آه ای لا تزاد یاء التصغیر علی ما زاد علی اربعة اصول یعنی لا یصغر الا الثلاثی والرباعی علی الافصح وقیل ای لا تزاد
الصور المستثناة علی الاربع المذکورة قوله فلذلك ای لاجل انه یضم الاول ویفتح الثانی ویزاد الیاء الساکنة بعدهما ویکسر
مابعد الیاء فی الاربعة الا ما استثنی ولا یصغر الا الثلاثی والرباعی لم یجیٔ فی غیر الصور المستثناة الا فُعَیل وفُعَیعِل وفُعَیعِیل
لانه ان کان ثلاثیا جاء فُعَیل کفُلَیس وان کان رباعیا من غیر مدة قبل آخره جاء فُعَیعِل کدُرَیهِم وان کان مع مدة قبل آخره جاء
فُعَیعِیل کقُنَیدِیل هذا التقدیر علی التفسیر الاول لقوله لا تزاد علی اربعة ظاهر واما علی التفسیر الثانی فمشکل لانه لم یعلم بعد
ان الخماسی لا یصغر فکیف حکم بانحصار الابنیة فیما ذکر مشیرا الی العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم یدل علیه وغایة ما
امکننی فیه ان یقال انما حکم بانحصار ابنیة التصغیر فیها استشعر اعتراضا بالخماسی فاشار الی جوابه بان الکلام فی اللغة الفصیحة
وتصغیر الخماسی ضعیفة ثم بین انه اذا صغر علی ضعفه ففیه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان یحذف الخامس کما فی جمع التکسیر
فیقال فی تصغیر جحمرش جحیمر وعلته ما ذکر سیبویه وهو انه لا یزال فی سهولة حتی یبلغ الخامس ثم یرتدع فانما حذف الذی
ارتدع عنده والثانی ان یحذف ما اشبه الزاید ای ما کان من الحروف الزوائد فی الجنس او فی الشبه فیقال ان تصغیر جحمرش وفرزدق
جحیرش وفریزق بحذف المیم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تبقی حروفها فتقول سفیرجل
فان الاخفش قال سمعت من یقول سفیرجل بکسر الجیم وانما قال بکسر الجیم لئلا یظن انه قال علی مثال قریطیس وظهر توجیه قوله
واذا صغر الخماسی علی التفسیر الثانی لقوله ولا تزاد علی اربعة واما علی التفسیر الاول فالظاهر ان الکلمات التی ذکر بعض الشارحین

فی کیفیة

وترد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف القائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم
فى تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب فى ضارب وضويربة فى ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه

فى كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره نعم ههنا سبا ذلها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم
انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مكيرم فى فعيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر
ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل الجعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل
ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيودى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين وامثلة التصغير دون اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد نحو باب لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة
عن الخماسى حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذى اريد
تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة
فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعنى باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كان
العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول فى التصغير ذهب المقتضى والناب السن وكميزان واصله موزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزن وكذا موقظ اصله ميقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى مصغره قويئم بالهمزة وكتراث
وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى المصغر فيقال فى التصغير تريث وكذا ادد وهو علم
اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره ادید لبقاء علة القلب فى المصغر قوله وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكثير والتصغير من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم
قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته فى الاسم فغير واصيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايض وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلبة واو فى التصغير
لما مر وكان حكم صارب وياء ضيراب مثله فى وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا فى ان احدهما زائد
الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين اه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فيقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان فان لا يخ من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

ثلث

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زايدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيْبة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة وتصغيرها في باب اُسَيِّد وجُدَيِّل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيًا منسيًا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة متن

مرعن زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع ردّ المحذوف ليمكن بناء فُعَيْل ثم مثل لكل واحد مثالين تمثيلا وضح رقيّد كُل ومُذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسَّة الاست وفي الاصل سَتَه بدليل قولهم استاه والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عنده ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم على فُعَيْل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فُعَيْلا منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فيخل بفُعَيْل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء بتحرك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير ردّ المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك يقف عليها هاء او تكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فُعَيْل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيل مُيَيْت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت وفي هارٍ هُوَيْر وهو اسم فاعل من هار يهور هورًا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا ولبس في مقلوب هاير كما وجد في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْر بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيْرًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قُوَيْض ورايت قُوَيْضيا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في شرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُوَيْيِر وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيْئِر بالهمزة كما تقول في تصغير قايم قُوَيْئِم او هُوَيِّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبّر لم يثبت في المصغر فيقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيْس ولو رد قيل اُنَيْس قوله فاذا ولي اه لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف هاهنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زايدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانه

لما اضطروا

وقياس احوى احىّ غير منصرف وعيسى بن عمرو يصرفه وقال ابو عمرو
احىّ وعلى قياس اسيود احيو متن

لما اضطروا الى تحريكها لما مرّ قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّي ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فحصل عطيّ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كان اسيود ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان الصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياآت في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذف صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيٌّ ورأيت عطيًّا ومررت بعطيٍّ ولو اعتدّ بها لقيل عطيٍّ في الرفع والجر وعطيًّا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديّية لانه انقلبت الالف الواقعة اي آلة التطهير قاموس بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديّية بثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويّية بثلث ياآت واصل معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا عطيٍّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطيّي حملا على احيّي بسكون الياء الثالثة ولحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيّي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه على الاعلال اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فبقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياآت خلافا في ان الحذف على الاعلال اولا ويظهر لك من هذا انه لا افضاء لكلام الشارح على تفسيره ثم فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطيٍّ حال الرفع يعرف بالتأمل قوله وقياس احوى آه اعلم ان احوى مشتق من الحوّة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفي تصغيره وجهان فمن اعل مصغر اسود

فتقول في مقعدد ودون مقيعد وفي معلوط معيليط بحذف الواو وفي اضطراب ضريب وابرنق ابيرق فالتي دلت ادلى من التي لانه
محفظة في هذا لموقع عن ثابت بالـ ... او لحصر فان قيل لم حكم بزيادة الثلثة ... لان الام ... احد الحروف فاذا فرضنا تعريف الزيادة ...

وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف قلتهما فايدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا
تخير كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
في المصنف قال بعض الادباء ... الزيادتين احدهما للملحق والثاني ... التوليد
حالها كقولك مسيد بل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء ولهما فيبقى المدة
على حالها قوله وذو الزيادتين اه اشارة الى القسم الرابع فيقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلثة فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكره
ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون
احدهما فضلى اولا فان كانت احدهما فضلى فيبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم مرضحة للمسمى والزيادة الاخرى
توضح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى
فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت
حذفت الواو وقلت قليسنة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان
حذفت النون قلت حبيط وتقلب الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطين والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل فلهذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع
مقدام فيبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فيحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها
على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فيحذفها مطلقا اي سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع
فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة اه اي غير المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف كان
على بناء فعيعيل قوله ويعوضون اه لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم
تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة
الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه
بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله
كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد اه بعد الفراغ عن المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على
بنائه لقربها القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات
وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع
قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا

فتقول

قال الجوهري اذا صغرت اسم جمع لغير الآدميين جمع مع التاء ... نحو ابيلة ... جمع العبد ...
نحو ... عبيدون ... في اخر الاسم الذي يصغر ... منهم

ودويرات
وما جاء على غير ما ذكر كأنيسيان وعشيشية وأغيلمة وأصيبية شاذ وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفويق ذلك للتقليل ما بينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه متن

اسم الجمع يصغر على لفظه بدون تغيير نحو ... ونسخه في نسخة لانه اسم جمع

فنقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما تقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غليمة في غلمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرات ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال صيغة القلة للكثرة او تقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلته ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد في يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياً ما كان فتصغره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء نحو عبيديدات قوله وما جاء الخ لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلاثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ كأنيسيان وقياسه أنيسين وكأنه مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع ويذر ... ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشيشة ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال خيجبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خيببوا بثلاث ياآت ابدلوا من الياء الوسطى جاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الجاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبههما من الكلمات وكذا في أغيلمة وأصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبيبة وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس للاستصغار بل لقرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الا استصغار

وانما يصغر لكونها صغيرة قال الخليل

ونحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وخوف
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون

فى المصغر قال ابو علي الفهم في اولاء ليست للتصغير بل هو اصلية فافهم

لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم يا اخيس زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى
تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان
الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جميل الخ يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم في الاصل تصغيرها وذلك
قليل وجميل طاير على هيئة صورته العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد
والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه المكبر المقدر لانه للتصغير جمع على جبالة فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل كصرد وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فيدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان
فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم الخ هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل
يقال الصوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين قوله وخولف الخ
كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واراد
بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما
زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها المخالفتها
لساير الاسماء لانها تقع كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاذا الواضح الصدد وعوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية
وسكون الاخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانها لم يضم الصدر لم يمتنع
وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول لا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا
يجوز ان يقال ذييا قبل آخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا
لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض
لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا توصف فلا يصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير
غير حاشا المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها حذفوا النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية
ف اخره من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية
رخم اي تصغير غير الترخيم ٢٢ قال سيبويه الثلث ونحوه والبارحة واشباههن والاسبوع والاثنين الخ الى الخميس لا يحقر
نحو عم ... كلها لا يصغر وذكر في بعض الكتب ان الاسبوع ...

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبة الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني متن

الفعيلة فهو الاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب آه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلاد او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبة الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبة الى المجرد عن اليا فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه لما غيرنا للنسبة الاسم من مدلوله الى آخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيرناه من حال الى حال لانه كان معربا عن الياء فصار بها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها انتظرت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى اضاة فلو بقيت تاء التانيث لكنت اثبت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التانيث للمنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فاذا نسب الى ضاربان وضاربون

المنسوب

قال الكسائي يجوز ان يعمل الوصف المصغر ولا قائل به غيره واستشهد عليه اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا على ان سويرا اصغر ونصب فرسخا مفعولا به

وبفتح الثانی من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبی علی الافصح وبحذف الیاء والواو من کل فعیلة وفعولة بشرط صحة العین ونفی
هشرجی وتغلبی بالفتح و الفصیح الکسر فیهما ومن العرب من یقول بالتضعیف کحنفی وشنئی متن

قوله قنسرین بکسر القاف وفتح النون ولتشدید او بفتح القاف وکسر النون هذان اللغتان من القاموس
ضاربی لان المعنی یحصل بالنسبة الی المفرد فیقع الزیادة ضایعة ولانك لو قلت ضاربانی وضاربونی لجمعت علی الکلمة اعرابین احدهما
بالحرف والثانی بالحرکات اما اذا سمی بهما فلا یخلو اما ان تعربه اعراب المفردات کما تقول قنسرین حال الرفع او تجریه فی الاعراب
علی ما کان علیه کما تقول فی حال الرفع قنسرون فعلی الاول تثبتهما لانك اخرجتها عن احکامها التی کانت لها وکانها لغیر التثنیة
والجمع کما فی عمران وغسلین وعلی الثانی تحذفها لان احکامها باقیة وقنسرین علم بقعة غیر منصرف للعلمیة والتانیث قوله و
بفتح آه هذا شروع فی سایر اقسام التغیرات القیاسیة فنقول الاسم الذی یراد النسبة الیه اما ان یکون جمعًا او لا فان لم یکن جمعا
فاما ان یکون مرکبا او لا فان لم یکن مرکبا فاقسامه المذکورة فی الکتاب اربعة الاول ان یکون فی الاسم کسرة بحیث اذا نسبت الی
ذلك الاسم یجتمع مع یاء النسبة کسرتان او اکثر الثانی ان یکون فی آخره حرف علة الثالث ان یکون فی آخره همزة بعد الالف الرابع
ان یکون علی حرفین بحذف الفاء او العین او اللام ویمکن جعل الاقسام خمسة بان یجعل القسم الاول ما فیه تاء التانیث وزیادة
التثنیة والجمع ثم یذکر بقیة الاقسام علی الترتیب الذی ذکرنا اما القسم الاول فنقول فی ضبطه لاخفی اما ان یکون ذلك الاسم علی
ثلثة احرف او اکثر فان کان علی ثلاثة احرف فاما ان یکون لامه حرف علة او لا فان کان حرف علة فسنذکر فی القسم الثانی من
الاقسام الاربعة انشاء الله تعالی وان لم یکن حرف علة فاما ان یکون فاؤه ایضا مکسورا او لا فان لم یکن فاؤه مکسورا فتحت
عینه سواء کانت فیه الیاء نحو شقری فی النسبة الی شقرة وهی شقائق النعمان او لم یکن کنمری کراهة لتوالی الیائین والکسرتین وکذا
مع قلة حروف الکلمة وان کان فاؤه ایضا مکسورا کابل فمنهم من یفتح العین لما ذکرنا ومنهم من یبقی الکسر لان اللسان یعمل فی جهة
واحدة فلا یثقل وان کان علی اکثر من ثلثة احرف فاما ان یکون علی اربعة احرف او علی اکثر منها فان کان علی اکثر کقذعمل
ومستخرج لم یتغیر الکسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده عنه وان کان علی اربعة احرف فاما ان یکون قبل الحرف المکسور او بعده
حرف لین او لم یکن فان لم یکن فاما ان یکون الحرف الثانی من ذلك الاسم متحرکا او ساکنا فان کان متحرکا کعلبط فلم تغیر الکسرة
ایضا وان کان ساکنا فالافصح بقاء الکسرة فیقول تغلبی لان عدد حروف الاسم کثیرة فلا یجدی علیه الخفة بوضع حرکة مکان
حرکة ولان الساکن حاجز بین المتحرکین فخفف اللفظ ومنهم من یفتح فیقول تغلبی لان الثانی ساکن فهو کالمعدوم فصار کنمر وحکم
قذعمل ومستخرج وعلبط کما ذکرت مذکور فی شرح الهادی ویمکن ان یقال کلام المص ایضا یدل علیه فان تقدیره وبفتح
الثانی من نحو نمر بخلاف نحو تغلبی وحذف لفظه نحو لتقدم ذکره ثم اراد بنحو تغلبی ما زاد علی ثلثة احرف من القسم الذی یحنی
فیه سوی الذی تقدم فیه علی المکسور او تاخر حرف لین ویکون قرینة ذکر ذلك من بعد دون انبوانی فافهم وانما قال
علی الافصح مع انه لا خلاف فی البعض کقذعمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حکم جمیع ما کان علی اکثر من ثلاثة احرف سوی
المستثنی یخالف حکم نحو نمری وجاز فی تغلبی الفتح کما اشار الی ان حکم الجمیع یخالفه علی الافصح فان الفتح فی تغلبی لیس

بالافصح

ومن فعيلة غير مضاعف نحو جهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي شاذ وعبدي وجذمي في عبيدة وجذيمة اشذ وخربي شاذ

وثقفي وقرشي وفقمي وملحي شاذ متن

في المنسوب

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف عنه الياء والواو ويبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يغيروا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يغيروا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اي و يحذف الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط فيهما صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فيقول في حببة وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت تردا اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعبدي اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف لو اتفق في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخربي شاذ وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى فتركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خربة علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي اه وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي

وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوًا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميتي

بخلاف واموتي شاذ واجري نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو وعدوة فقال المبرد مثله

وقال سيبويه عدوي ويحذف الياء الثانية من نحو سيّد وميّت ومهيّم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوّم قيل مهيّمي

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعيد مليحي فقوله

تقفي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء اه لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة

وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلًا وفعيلًا مذكرًا ومؤنثًا فنقول اذا انسبت الى غني او غنية حذفت الياء

الاولى وقلبت الاخيرة واوًا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا انسبت

الى قصي وقصية واُمي واُمية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوًا وجاء اُميّي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم

يجئ غنيّي للكسر واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري اه لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها

تفعلة لا فعيلة فاذا انسب اليها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوًا ويقال تحوي قوله واما نحو اه لما فرغ من فعيل و

فعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا انسب الى عدو يقال عدوّي بالواوين اتفاقًا واختلف في عدوة فقال المبرد

عدوّي ايضًا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب

ولم يجعله استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدَوي بحذف احد الياءين وفتح

الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولًا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلًا عنهما

وفي الثاني ضم فعيلًا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولًا عنهما ردًّا للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذف اه لما فرغ

مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور

ايضًا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي فيذكر في القسم الثاني ولا فلا ينسب

الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية

فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها

فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفًا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي اه لما كان مهيم حكم سيد في حذف

احدى الياءين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره

ههنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق يهيّمه اذا جعله هائمًا فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد

ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوّم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيّيمي في ذلك لانه لما

صغر مهوّم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوِمًا ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم

الفاعل من هيّم ايضًا مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضًا بحذف احد الياءين لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقالوا

مهيّمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوّم

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي

في المنسوب

بهذه الزيادة دون مهيم اسم ه على ان هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به احسن وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئ بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلب الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف اه لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت الالف ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان منصرف هندا او دعدا لم ينصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف الالحاقية وان كانت منقلبة عن الياء حكمها حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء اه لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انضم ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

بكسر الفاء بضم الفاء بكسر الزاء وفتح النون بفتح القاف والراء

ونحو ظبية وقنية ودمية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي في بني زنية وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب ظبي وغزو وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دوي وكوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية فنحو مرمى قيل مرموي ومرمى وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل

نحو مضرى وقد تقدم في ضم اه

الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا لكراهة اجتماع الياءآت ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءآت والكسرتين لو لم يغير واو لو غيرت بان غلبت واوا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي بلزوم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري و ان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي واعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي باربع ياآت كاميي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي

قوله ونحو ظبية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فنقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءآت فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءآت وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي اه لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءآت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءآت فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كعفي وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها

اعلم ان فعيلة وفعيلة وفعلية منها لمتقل اليائي

التاء من نحو ظبية وقنية ودمية في لمتقل العاة ونحو غزوة وعروة ورشوة نسب اليها بحذف التاء فلما ترك النساس كا غيره ... يصحح ... لانه اذا كان حرف مستقل فيحوه لم يكن لام يا بل واوا الا انا نقول

دهان

في المنسوب

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى وصحراوى وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحروري شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر والا فالوجهان ككساوى وعلباوى وكسائى وعلبائى متن

بجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما فى غنى والثانى حذفهما استثقالا وان كانت زايدة ككرسى حذفت مع ما قبلها ويقال فى النسبة كرسى ايضا فهذه الياء هى ياء النسبة والتى كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الف كبخاتى اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء وابقيت ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجئ والبختى نوع من الابل وجمعه بخاتى غير منصرف واذا سمى به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمى بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالى منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التى لا تقع الا جمعا يعنى من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا افاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا فى بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التى لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليها الاعتراض المتقدم وكذا تقول فى النسبة الى الشافعى شافعى وشفعوى خطاء ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمنى ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المصنف ما فى آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوى ولم اوله نقلا قوله وما آخره همزة اه لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهى اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلى او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى فى حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا تجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفى التانيث وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحانى لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول فى قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائى ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء ورداء اصلهما كساو ورداى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجئ او عن حرف

الالحاق

وباب سقاية سقائيّ وباب شقاوة شقاويّ وباب رايٍ وراية للعلم رائيّ وراويّ ورابيّ وما كان على حرفين ان كان

متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده

كابويّ واخويّ وستهيّ في سَهٍ ومثله شِيَويّ في شية وقال الاخفش وشِيْيِيّ مثل

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية آه اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زايدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فقوله في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياآت مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياآت فيقال الحق التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رايي بياآت كظبي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياآت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين آه لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد به ان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ستٍ واصله سَتَهٌ وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت انّ دما في الاصل فعْل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعَل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دمًا كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دمٍ كحذرٍ وفرقٍ وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعَل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودُمِيّ كدلاء ودُلِيّ وظباء وظُبِيّ فلو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف

معظم

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد تما سواهما بجوز فيه الامران نحو عدي وعدوي

وابني وبنوي واسمي وسموي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي متن

[illegible]

معظم للون واصلها وشية حذف فاؤها كما سيجئ فاذا انسبت اليها برد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال الشي فيجتمع الثا

وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف

وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي

بالسكون على الاصل كما في وعيي والفرق ان الواو في وعيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما

يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا انسبت اليها يقال عدي

ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التغيير ابين من غير وجه مع ان

المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف العين ايضا

كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين وكونه سهي

لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة

الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما لما

فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض

همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث

المحذوف اللام الساكن الوسط الذي فيه عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان

المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف

غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشيه على

تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شئ حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه والاكثر

على ان لامها محذوف من ثبيت اذا اجتمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض

الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في

اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشيه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل في ما

يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف

غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا

ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني

او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول فكغد فالاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

[illegible]

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وبنتي وكلتوي وكلتي وكلتاوي والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي
وكذا الخمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف اذا كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان
كعبد مناف وامرئ القيس عبدي وامرئي متن

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ
كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت
همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي
ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو و
قدد فكما يقال فيهما غدوي وقددي فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة
وقع بواو ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غيره
المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن ما ذهب اليه الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اه اختلف
في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ
وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان الاصل كلتا على المختار كلوي وزنه
فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسبنا اليها وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو
يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدلت عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين
لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا
عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وثنتين بنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليست
عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان
التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول في وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث من غير عوض و
ان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث
متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فيحذف و
تقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف صرح في شرح
المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب لما فرغ
من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا
تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف
وان نسبت قلت بعلي وان نسبت قلت بكري لكن الاول اقيس وقيل وان نسبت قلت بعلي بكي و...

قال في التصريح المركب نحو معدي كرب فيه
وفي اللب للسنبري كلمة اوجه الاول ما ذكره
الشارح فان نصف العجز بكي وثانى البناء
معا والثالث علي التركيب تزوجتها امته
هو مضروبة بفضله ما المعطى العين من التركيب
الرابع هو من بنية الرابع ان يضاف جميع ما تركيب بعلبكي
الخامس بنيته على حركة تخفيف سمائم رتب

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما
فمساجدي وانصاري وكلابي ومدائني مثل

من الاول وانما لا ينسب الخمسة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل

وامّا في خمسة عشر اسما فالاسمان بكا لهما علم لا دلالة للعشرة ولا الخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال

امّا الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصود ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير

لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي

وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول على

حياله فيفعل به ما فعل بذلك فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء منافي على القياس في

عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال امّا القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا

منافي خوف اللبس وفي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم

صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى

هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية

فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سمّيا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد

العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه

وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم

يرد بالاب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا وتقول

في ذات المال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصى فتقول كعصوي وقولهم ذاتي خطا

قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو امّا مصحح او مكسر امّا المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب

لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره ح وامّا المكسر ان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة

الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا فتقول

في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصُحُفي بضمتين خطاء وان

لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل

المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وامّا قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى

القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكنا الحضر

او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن واحد ينسب اليه نحو عباديد في عباديد

فلو لم تحذف كما تقرر في الملاء وشبهه في التنوين كما عرفت وكذا في جمع ليس له واحد

في المنسوب

واما ما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجئ فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء على هيئة فاعل ابضا

بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

ونحو الاوزان التي جاء للنسبة

وهى الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها وقال الاصمعى هى الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد اى متفرقين وانما

لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة فى القياس كما رده اليه فى التصغير لانه ليس رده الى فعلول وفعليل وفعلال اولى من رده

الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذى ليس على لفظ واحد

الى واحده نحو محاسنى فى النسبة الى محاسن قوله واما ما جاء اشارة الى ما فيه التغيير الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعانى

وبعضها لم يتقدم كرازى فى النسبة الى رى وبدوى منسوب الى البادية وهندوانى بكسر الهاء وضمها منسوب الى الهند ومروزى

منسوب الى مرو وهذا فى اناسى وقالوا ثوب مرى على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلى منسوب الى لم يزل

ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا لم يزلى ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلى كما قالوا فى ذى يزن اسم ملك ازنى ويزنى

منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذى هو معنى ثلاثية ثلاثية بل المراد لفظ منسوب الى ثلاثة

وكذا رباعى وخماسى وغيرها ومنه قولهم عبقسى وعبشمى وعبدرى فى المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار

قوله وكثر مجئ فعال آه لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهى قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من

الاسماء صنعة ومعاشه يلازمه وهو على فعال بالتضعيف للتكثير فقالوا للعامل البتوت ولبايعها بتات وللبيت...

ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشئ لا على التكثير وهو على فاعل كتامر للذى

تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه

وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال رجل تامر وناقة تامر كقوله تعالى السماء منفطر اى ذات انفطار

لا انه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اى ذلك وبين ولو كان لقال فارضة ومن هذا القبيل

رجل كاس اى ذو كسوة وطاعم اى ذو اكل وهو ما يذم به اى ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا

ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية

بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة

ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضى فى الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وذات

حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لادخلوا

التاء فقالوا حايضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه

على انه صفة شئ او انسان لان المراة شئ او انسان وعلى المعنى مهيج ومعبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء

من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق

الجمع الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس على فلوس وباب ثوب على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل و رئلان
وبطنان وغردة وسقف وانجدة شاذ ونحو جمل على اجمال وحوامتن

وجمل ضامر واثراة غاشوق ونا قد صار قوله الجمع الثلاثي اه ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان
وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن ههنا
ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته
وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء منه بجمع الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد
او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في
القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة
على ثياب كما جمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة
قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوز في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كالشيوخ
قوله ورئلان اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فقال رئلان في رأل وهو ضرب ولد النعامة وبطنان
في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف قوله وانجدة اه يعني ان افعلة في
جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد
القاهر ان عبيد الغير مكسر وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب
وكليب وهو جمع نادر عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك
لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا
فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى
فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مخصص بالواوي وانما مثل
بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قالوا انف
وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ لا فرق بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل ههنا
والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على واحد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها انتهى علم
مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه
اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ وضبال قوله ونحو جمل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره نحو جمع

وخربان وصردان ثم افعل نحو افلس واوجل وارض واضلع ثم فعلان وفعلة نحو بطنان ودوبان وجلان ٢
وغربة وقردة وقرطة ثم فعل نحو سقف وفلك ثم فعلة وفعل نحو صحة ونمر وجاء حجلى في جمع حجل شرح مفصل

ان ما يدل على جموع القلة اوزان مشهورة
ومنها ما جمع بالواو والنون والالف والتاء

وجاء على قداح وارجل وعلى صنوان وذوبان وقرذة ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان غالبا وجاء على ذكور وفي زمن وخربان وحملان وجبرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ غالبا

قال ابو سعيد العرد واحد العرد وكلى ... حما نحن فيه ... قوله

في الجمع

كبرذة كلام القرد كرز كرزة وجب وجبة فلك المنجمين ...

غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة

قوله وجاء على قداح اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو اسم السهم قبل ان يراش

ويركب نصله وقد يكون المبرد وارجل في رجل وصنوان في صنو اذ خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان

صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان في ذئب وقرذة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو

اما ان يكون معتل العين او لا فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمع فعل الثلاثي

كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين

يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان

قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا اما ان يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا

فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال

وقد يدخل فيه التاء كالحجارة الذي ورد في القرآن

وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا

كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجبرة في جاد

احسن اجيد والجيد

وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ اه هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة

وجاء فيه بآن اخر ان كنمور في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز اه هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز

مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله ولبراه يريد ان رجلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع مكسر بل هو اسم جمع وذكر

ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل واشار فيه الى انه لم يعد هذه

الصيغة مكسرا غير ابن السراج فانه جعلها مكسر الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك لنا ضل في شرح الدرة الالفية والظاهر

انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المراد لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجدنا رجلة بمعنى الرجالة وهي

خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول

البيت

الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر

لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لا اقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء

رجل رجل اي راجل وقول الشاعر ما زال تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب

لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب

فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين

... فعل ... على افعال ... والبدر ... لكن العرب

... والكسر ... العراق ... رجلة ...

... مكسورة ...

ونحو صرد على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل من المعتل العين وادور واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي دون الواو كفعول في الواو دون الياء ونحو دُرج وسوور في شاذ المؤنث نحو قصعة على قصاع

في الجمع

مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد الخ هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا الخ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث نحو الخ لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة الخ هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة الخ هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيهما ابنا آن آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة الخ لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تير تيار حذف منه الف وبدر جمع بدرة قوله ونحو معدة الخ اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة الخ لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح الخ لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فلجمع بالواو والنون

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو تسكن العين وتفتح
وباب حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين واللام بالياء تسكن وتفتح وقد تسكن في تميم
في جروات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع

منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فهو اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ودمية يقال فيه تمرات ودميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة احق وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان كان معتل العين وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة اه لما فرغ عن مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم يكون فيه رعد ولا برق وهي يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحركهما وانفتاح ما قبلهما لما بعدهما من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتح ما قبلها وانكسر كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة اه وهذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي ك[illegible] ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف اه لما فرغ من

والعرب يقول امرئ كلبة وفى كلبات بسكون العين وفتحها وكذلك ربعة فبلد العرب سنولة المعرفة بالتحريك نجمع عليه

واما الصفات فبالاسكان وقالوا الجبات وربعات على غير القياس للمح اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل

وعرس وعير كذلك وباب سنة مما حذف اعجازها جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء سنوات وعضوات

وثبات وهنات وجاء على آم كاكم متن

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او مكسوره يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء فلا

يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالاسكان

لما فرغ عن الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها

لما فرغ نقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا الجبات آه جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من

الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر

فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان ووصفهما فتحوا

نظرا الى الاصل قوله وحكم آه لما فرغ مما فيها التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في ثمرات ويجوز

الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات

كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص سيبويه على

ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل

واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيران قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء عن الاسماء المونثة

شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به غرض بحث وقد علم

وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا

الموضع وفيه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه

ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة

وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلى الذي يضرب به والقلة الصغيرة

التي تنصب والاصل قلوة ولما حذفت منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها

على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية

وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف

والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين

قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل

عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة

واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل نحو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكم في

في الجمع

وأما الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسحاء ونحو جلف تجئ على أجلاف كثيرا وأجلف نادر ونحو حر يجئ على أحرار ونحو بطل على أبطال وحسان وإخوان وذكران ونصف ونحو نكد

في جمع أكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل إعلال قاض وفيه أن هذه أمور من رب بام ورأيت أمياً فإن قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الأمثلة من قوله وإذا صح باب تمرة إلى هاهنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحريك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم يتحرك العين ولم يحذف التاء منها إلا بعد مجي الألف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظم قوله الصفة إلخ لما فرغ من الأبحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا تكون صفة مذكرا أو مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي إما مذكر أو مؤنث والمذكر إما ساكن العين أو متحركها وساكن العين إما مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها فإن كان مفتوح الفاء فإن لم يكن معتل العين كصعب فيجمع على صعاب غالبا وإن كان معتل العين كشيخ على أشياخ قوله وجاء إلخ أي جاء في جمع هذا القسم أبنية أخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد أي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل أي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد إذا كان بين الكميت والأشقر وسحل في سحل وهو الثوب الأبيض من القطن وسحاء في سمح أي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال أعرابي جلف أي جاف قوله ونحو بطل على أبطال إلخ لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين مفتوحة إما مفتوح أو مضموم أو مكسور فإن كان الفاء مفتوحا فالعين إما مفتوح كبطل أي شجاع ونصف أي عوان وذكر لجمعه خمسة أمثلة أو مكسور كنكد أي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة أمثلة وأشار إلى أنه جاء على فعالى أيضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن أو مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وأيقاظ وأشار إلى أن أصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه أيضا مضموم كجنب وأجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم أي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم أي متفرق وكبلز أي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وإنما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل إنها لا تكسر بل إنما يجمع إما بالواو والنون أو بالألف والتاء قوله وجمع إلخ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما أراد أن يذكر بعد ذلك أن مؤنثه لا يجمع إلا بالألف والتاء وكان مظنة أن يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكأنه قال أما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير وأما مؤنثه فلا يجمع إلا جمع التصحيح بالألف والتاء إلا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء أو كسره فإنه جاء تكسيره أيضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع ومؤنثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله وما زاد إلخ لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد وأقسامه ما جمع جمع التكسير على ما ذكر أربعة لأن الزيادة إما مدة أو همزة في الأول والف

في جمع المزيد

وليس

وجاء في مؤنث هذه الثلاثة اعنق واذرع واعقب ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعف على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء في فلو وذنائب والصفة نحو جبان على جبناء

ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف والياء او الواو فان كانت مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذلان في قذال وهي ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقردان في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهي السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين نحو ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب واحترازا عن اللبس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا واما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر فاعقب شاذ لكون العقاب مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم نذكره وسنشير ذلك اليه

قوله ونحو رغيف اه هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا وكسرة في سرير قوله ونحو عمود اه هذا شروع فيما مدته واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان الكسر في الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لانه مصدر يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل

قوله الصفة اه لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر لا يكون الا مدته الفا او ياء او واوا واما مدته مفتوح كجبان على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء

قال خالد ... والمرنوض خايه كوچيده شد والمجبوب خايه بريده شد

في الجمع

ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء

وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وهجاء اسارى وشذ أسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات لتمييزه عن فعيل

وجاء جمع هجين على هجان فلا تغفل و قال المرتضى قد يجمع الهجين على هجائن فتدبر اه

ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان وان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة رجال واما مضموم الفاء

ويجمع على ثلاث امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا الا مر هو اما بمعنى مفعول

ويجيء اولا يكون بمعنى مفعول وذكر جمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة

اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور اه هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا الا مر وذكر جمعه ثلثة امثلة قوله

وفعيل بمعنى مفعول طريقة المص في هذا الكتاب بتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم

والواو فهذا او المناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون

بمعنى فاعل فصل بينه وبين الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم

يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى

جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول

فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ايامى

وهو صفة واجر بعلى فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة لفظا ومعنى احرى ... حملوا اه لما بين انه حمل هالك و

اخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل و

يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما

مستقيم وبيان ذلك ان يقولوا ان وجعا وحبطا جمعا على حباطى ووجاعى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد

وصديان وعرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى و

يتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحمل عليه مع موافقتهما

اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء

وفاؤه لا يكون الا مفتوحا الا مر كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر جمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى

ان يكون جمع خليفة لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحمل خلفاء خلفاء ان يكون جمع الخليف فلا يجعل اصلا

في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء

لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا يرى انهم جمعوه

خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث ثابت للفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم

نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

[illegible]

ان الخم فيه لاجل الى عدة المشهورة مما بينهم ... قال ابو سعيد ومن ذلك ضعفاء وفساحتي حملوا على ... وصعاليك

وفاعل اسما الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان ما المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق

ودوام وسوابق الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وسحبان

وصوم في صائم ونيم في نائم قال الشيخ يذكر جيئتم وقيم ونيم ... دائما ذكره الاول ... كانه عوض ... وكحول

مازيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر

ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناآن آخران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وهو

بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجنان في جان وهو ابو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة

وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب يجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها

منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحر اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها

ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء

براسه فانتفق اي خرج ودوام اصله دوايم في داماء اصله دايماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدممها بالتراب اي يطليها

بروقال الوافي سابياء وهي المشيمة التي تكون فيها الولد وسوابي اصله سوابي على اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب

ورايت سوابي وانما قلب الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة

واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم

يروا اجمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة

بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر

ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما

يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا

الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي في

غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن

منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر و

المؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس

واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا

تقول خيل ذكور ودواقس من الرقس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن

يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما

واحد قوله المؤنث الخ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر

حكمهما واصل صحاري صحاري بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء

في الجمع

والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى على حباريات متن

بالتخفيف كالا

ادخلت بين الحاء والراء الثاء وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فقلبت الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فادغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها اخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره على فعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكرمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طاير ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حباير اشتبه بسنابل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا في شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة

وتعا

ومن افضل الاسم كيف تصرف اجيدل واصيبع واحوص علما على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمران وحمر
ولا يقال الاحمرون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا احمراوات لانه فرع عمر وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والا فضلين

المقر بفتح الدال وكون الواو وضم الفاء داه

ومهما زائدا آخر حذفت اياً شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرندٌ فينقل الى سرندٍ كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سرداً فينقل الى سردى كادطى فيقال سرادٍ بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاداطٍ وانما قيد ما بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجي حكمه
قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من الجعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجي فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عم ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجاين بين العجالة ثم ذكر ما زيادته الياء التاء كجيد وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو شرابون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير في البعض كما ذكره والعوار الجبان والمتوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنته الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس برباعي ولا على زنته قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق ولبث بمدة فجمعه على مثال الجمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله ولبث بمدة ولما قال المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا

والرباعي المزيد المكرر الدوداة والشوشاة والاملد ... والشاغة ... ومحو ... والمدعش كدرهم
دوداة وشوشوة والمعنى الدودة المفاداة والشوشاة الناقة السريعة

الحلق نفرس نحيح للحلقة يلكون اللازم اه اى غير مصنوع المخلوق

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وتلفس ليس بقياس وكماة وكمأ ونحو جبث وجباءة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال

الكاف على ذى اى نخلة ونكتة بتحريك الجيم وفتح العين ... جمع دار ... جمع حلقة ... جمع جمل ... جمع ... فاره ... عاذ ... على بوزن ...

معنويا فان كان عجميا كجوربى وكان معنويا كاشعثى يلحق باخرها التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجميته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنج وزنجي فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركى وهو المتراد وعناكب عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذا لثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا نقول جحامر في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراههم انهم لا يكسرونه الا اذا استيلوا فيقال لهم كيف يجمعون قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست بها وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين في المصنوعات شاذ وكماة وكمأ نبت وجباءة وجبأ نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباءة ليطابق اللفظ المعنى فانهما من جبا اذا تأخر وذلك لانها تخبئ في الارض وكانها مراجعة الى الجهة التي من شان النوائب ان تذهب عنها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكموا بذلك لصلاحيتها التمييز خمسة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة ولا جمع قلة من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المراة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفنا ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع اهلاة كرماة وليال جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره تقديره مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي هو على زنته يجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمايل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم انه جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اه معنى التقى ساكنان فاما

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين نحو خويصّة والضالّين وتمودّ الثوب وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ متن

ان يكون التقاؤهما في الوقف وفي الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك ما بعده في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونا في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسته حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون وخويصّة تصغير خاصة وتمودّ مجهول تمادّ ثنا الثوب وفي قوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادّاراْنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادّاراْنا وفي ادّاراْنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادّاراْنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لمعنى في الوقف على تقدير ان يكون الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء وبينهما كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

في التقاء الساكنين

فان كان غير ذلك واو لها ما قبلها حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا ويخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمي الغرض منه

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين هيهنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني ءالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه الاخير ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لا ها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه ولكن يجوز في نحو لا ها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لا ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المص عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير الحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تع واختار موسى قومه اي من قومه وفي لا ها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها ولذلك بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان دحله ويستاخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مط وان كان في الدرج فان كان في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايض لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت

في التقاء الساكنين

والحركة في نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن متن
الف فلانك لو حركتهما لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة
قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة
اولى لقوة الصحيح ولانه لايمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي
ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانك
لو حذف الساكن الاول لدل عليه حركة ماقبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما
الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذف فلا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان
الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان
تكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت
الياء وانفتح ماقبلها فقلبنا الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفنا اللام فصار تخشين
على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين التي للخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون
واوا نحو اغزن والاصل اغزون حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمن واصله ارمي
حذف كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو
نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذفوا الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل ارمي
امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا الا
ما في اخره الالف فاذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فيقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من
نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في اخر الكافية فلذا لم يذكره المص ههنا
وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش و
يرمي الغرض في الحذف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين في خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام
من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله اه فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله
فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل

في التقاء الساكنين

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب لم أبلة والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده ش

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذفوا الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا كخف وليس كذلك بل هو ناقص وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن مدة قسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل أبُلَه لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن ولتخشين في خف ولتخش حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق اه وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لعرض فلو حرك لزال العرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا معدة

لافايدة

في ... التقاء الساكنين

وفي ردّ ولم يردّ في بني تميم مما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرّك الثاني وقراءة حفص ويتّقه وهي ليست منه على الاصح والاصل هو الكسر فان حوف
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع وفي مذ وكاختيار الفتح من الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية نحو قالت اخرج وقالت

لا فائدة فيها واصل انطلق انطلِق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلِق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فرّ منه في الساكن الاول وهو
الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له ابٌ وذي ولد لم يلده ابوانِ وذي شامة سوداء في حرّ وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل يلده لم يلده ثم لما اسكن
اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة
القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردُد ولم يردُد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردُد ولم يردُد على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي
لتحريك الثاني بقوله مما فرّ وقد بيناه قوله وقراءة اه زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تع ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتّقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل
هاء السكت فصار يتّقه نحو كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر
ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تع واصله يتّقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يتقى يتقه فلا اجتماع
ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل
لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل ان الجزم في الافعال عوض عن الجر
في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل هم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل
مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على التقاء الساكنين وقرأ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز
في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزُوِي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم
الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع للامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم



في الساكن ابتداءً وجاء المغتفر في نحو هذا النقرْ ومن النقرْ وانقر بّه ودابّة وشابّة بخلاف نحو تأمرونّي في **الابتداء** لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارض والاصل ارهبوا وبخلاف الحكم فان ضم الحاء وان كانت اصلياً لكن في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازماً للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في هاء والضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واواً او ياءً مضموماً محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزل واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو ردُّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكناً بعده نحو ردِّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اُرددِ القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذمِّ بالكسر ايضاً ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردّها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلباً في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر والا جتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال لكن والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعيف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاة كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا وكان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انه يجوز الوقف على النقر رفعاً وجراً بنقل الحركة والمراد ههنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقرْ ومن النقرْ ولم يأت ذلك في رايت النقرْ الاعلى شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابّة وشابّة فصارت همزة وهذا اذ لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تأمرونّي لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركاً لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابّة وصاد خويصّة فنبي ضد

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالانفاذ والانطلاق والاستخراج وكالاحرنجام وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر

هذه الاعتبارات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انما بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في القطعة ضد
الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحسانا عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ
والحروف والحركات قوله فان كان اه وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر انا لابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما
السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها كحكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم
زائدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم
الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر
في امرء والرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى
السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجد و
وجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفوا اللام واسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامتين من حيث ان
لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة تجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه

فی الابتداء بالساکن

الحو في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي اغزى علا فادموا
والا في لام التعريف وصلها وايمن فانها تفتح متن

الانك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجيء مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح
الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وعند سيبويه من ايمن بمعنى البركة
يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى
انه جمع يمين لانه لم يجيء على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا لكن جعله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع و
انما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا
وذلك ابنان وابنتان واثنتان وامرأتان وامرأان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي
اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام
فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما
في الافعال فهي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي
والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف
لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور تكون للوصل
ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحروف
فهي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف
همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا على
النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصايص
الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع
على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل لام لام ميما يقولون ام رجل عندك
يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سئل النبي صلعم فقال أمن امبر امصيام في امسفر فقال صلعم ليس من امبر امصيام
في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي صلعم غير هذا الحديث قوله الخ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الخ همزة وصل و
انما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع و همزات
وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان

[illegible]

في الهمزة

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس واما سكونها في وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو قوله ثم وليوفوا نذورهم

في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا نظن خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم خفايا فاظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها يحتاج بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثني ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثني الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند مذهب سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضاع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فلبوها الفا لدفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فليتق ان يمل هو وكقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني الحلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل

قال ابو سعيد الروم الذي ... في الحرف ساكنا ... بضم الشفتين في الرفع

الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو هي لينفق لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيها مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو انه فهو قليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقف الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك بشيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه لعين بواضح لانه قد لا يكون ناي على التعريف الثاني انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها بشيء وقتا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها آ الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي المضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء مختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره او همت خلافه فرضوه لئلا يؤدي الى نقض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلاث صور اختلف

في التعريف الاول لكن يرد عليه [illegible]

التثوباء حمیازه

[illegible marginal notes]



وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذا ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق متن

في انه هل يكون فيهما نعم اوا شمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلدلالة على حركة حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اوامّا ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري فيه الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها الما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو وهي محل الحذف فيجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الا في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الوصل الا لما عرضت لساكن لقيه وذلك عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقولون جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه خرج بر الدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا وياء واما انهم يحذفون تنوينها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل قد النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة يشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومثنى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف

واختلف القوم في الوقف على حال الوقف ...

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف حبلى همزة او واوًا او ياء وابدال تاء التانيث هاء في نحو رحمة على الاكثر
وتاء فيها قليل وفي الضارب ان ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح
الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمّى
ومعلّى في الوقف رفعًا ونصبًا وجرًا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلّى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان
الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء دائر من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على
غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمّى و
بابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من
اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين
في مسمّى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارهما وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسمّيًا
فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلاء وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث
في نحو حبلى همزة او واوًا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الا ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم و
لان الواو
تشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو ابين من الياء باعتمادها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم
في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف واثبت الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد
ما بينهما ولهذا انقول حبلاء وهو يضربها مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين
وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن
قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله
وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة
في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلبت الالف بعده الى الهمزة
وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوًا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك
افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره هذا
هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث
الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه
قولهم والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس

بالجلد

واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى
ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا متن

من الجلد يشبه البادية يظهر الرئس من الجلد وبل بمعنى رب اورب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد من قوله بعدمت بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا تقديرا انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المص في شرح المفصل انه تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا تحقيق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون جمع المونث السالم زيادتان تكا بنوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره هو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمونث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يحقق في الابدال انشاء الله تعالى

المصغر للتشهد غلط بل المصحح المتشهد كما قال ابن مالك

قف في الف

ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف ونحو مه وانه قليل والحاق هاء السكت لانه نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل لم ان

وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وغلامه وحتامه والى مه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وياب يا زيد ولا رجل وفي نحو

هيهناه وهؤلاه

وعلى المنتهى انا منتهى

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله ومن ثم اى ومن اجل الوقف على انا

بزيادة الالف وقفوا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة

ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الف في الوصل فانه ليس بفصيح لان

الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اى والشان

الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن

انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان

ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف

ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا

بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط انى من انه والهاء في قول

ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف

ما الاستفهامية اى ما الحديث او ما الحال وهو قليل فلذلك لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك

الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا

همزة الوصل ليتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق

اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا

ره من راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله

جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف

وحذفت الف ما الاستفهامية بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه

في مثل م انت اى مثل اى شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على

المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو لا يكون بصفة ما لزم

الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت

الحقت الهاء لان لامها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب

الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور

اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

في الوقف

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركتا وسكنت متن

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق لكن ساكنا
الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشئ الواحد كما في علامه وحتامه
والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر
فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور
والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا تستقل
بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير
المجرور لا ينفصل والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء
وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب انشاء الله تعالى
وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الهاء اثرا ان لا يجحف
بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا امتزاجه بالفعل حتى لا
يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت
واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل
لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم
يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم
يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق
الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا
كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله فان كان كالماضي
وفي نحو ههناه وهؤلاه عطف على قوله في نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها
فحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا
الامل فضرورة رديئة ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا
هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة بنحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

في الوقف

وإثباتها أكثر عكس قاض وإثباتها في نحو يا مري اتفاق متن

كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض لان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى ان المثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان الباقي الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فالفصيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي المنادى اولى قوله وغلامي حركت وسكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن سكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كان عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن في الوصل وليس كذلك بل اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل بتحريكها ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة فالوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على الخط الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان عكس الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال

يوجب

واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم تغزو ولم ترمي وصنعوا قليل
وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما اكثر وهذه

متن

واما اذا وقف على محل المغلق فلم يحذف في الوقف شئ اصلا لان حذف الواو والياء ... الحركة

موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز عن نحو هذا امر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو رَهْ زيدًا فلانه مجزوم او في
حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون
فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي
حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي فصيح وفي جمع المذكر نحو لن يدعون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي
قليل لان الواو والياء فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه و
انشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا
لم يدريا واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة
فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف
على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لا غير تقول يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل
والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات
لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذا تقول لن يخشى باثبات
الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز
الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو الاصلي في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو
لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل
انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد
او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات
احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل واما في الوقف فلا الا بسكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد
يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل
بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق
الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لازما لان الياء
والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو
القياس ثم بعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت

والابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والرداء ومررت بالكلي والخبي والبطي
والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ

قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت بزيد بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لاجل
بعدها ياء لاف الوصل ولاف الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه
في السكون وحكم ته مثل هذي في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتداء خبره قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب وسكون
سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطوء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه
يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة
تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا و
الخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي تجوزوا هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس للعروض
الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضمة والكسر الكسرة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان
قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنئ للمتكلم من هنأ
الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا
يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفرّ وهو قليل المجئ التضعيف
في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبّا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما
قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف
مد موقوف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا فلم يبن ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث
اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة
هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن
صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من
نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكُر وخبُؤ ومررت
ببكِر وخبِئ وان لزم هذا البناء آن فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال
هذا حبُر ولا من قفِل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردُء ومن البطِئ وان لزم البناء آن ومنهم
من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة

لقد خشيت ان ارى جدبّا
في عامنا ذا بعدما اخصبّا
ان الدبا فوق المتون دبّا
وهبت الريح بمور هبّا
تترك ما ابقى الدبا سبسبّا
مثل الحريق وافق القصبّا

المقصور ما المزه الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعد الف فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الف والمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى نظيره

فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رايت الخبأ لانك لو قلت الخبأ بالاسكان من غير النقل وجدتها ستثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها قوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور اقول المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف فيلزم دخول في الحد القرء والخطأ لكن يمكن ان يحترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر بزيد منها الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فصدق انه في آخره الفان في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في مثل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليهما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليهما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعدم المد فيه لان الفهما في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة مدة لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فيمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود ومن قوله من قال في سبب تسميتها انه الذي قصر عن الاعراب لا مزلبس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي آه كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى

اعلم ان للممدود اصطلاحات فربما يقال ممدود ويراد به ما كان الف مع في الطرف وبعده همزة او زائدة لمدها نحو علباء واعلاء مثلث العين وفعلاء ثم فعالا فعلاء فاعولاء وفاعلاء وفعليا مععولاء وفطلق العين فعالا وكذا فطلق فاعلاء اجل وكذا علمه غرة اخرى وليس هذا تمام البحث وربما يقال ممدود ويراد ما كان في الاسماء المتمكنة الخ في صحيحها نظيره كما يحتمل فيه وربما يقال ممدود ويراد في النظر الى كون الف الحاد مثلا وغير ذلك فاذا حصل الالف ...

بنعدفع الاشكال الذي اورده بعض الشراح على المصنف فتدبر فانه ...

وقد داغنة وكن من ان الله ... والتم وتقنى للعمل عابد ...

في المقصور والممدود

والمصادر من فَعِلَ فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء بالمد شاذ والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء
متن

سماع قصره او مده فالقياس من المقصوران يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلهما فقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياس من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى المد ودتر ثم بسط ما استعمل عليها ان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصور لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مُكرَم ومُشترَى فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمُعطى ومُشترى اصلهما مُعطَوُ ومشترَيٌ وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله بما قياسه آه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق فى المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فَعِلَ بكسر العين والصفة المشبهة منه أفعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها تنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة فى المعتل لاختلافها فى الصفة وبثلاثة فى الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد ونظيره من الصحيح الفرق من فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب فكانه لذلك وقع فى الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هنا الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى به اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعى يقصره لكون المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور معطوفا عليه اى المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة فى الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطاء آه ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان يكون

وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم الفاعل

والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاق والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة ككساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال والندية شاذ واسماء نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه من

يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى المد ودونه مثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة قوله واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد فكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد وبإغضيب اما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما في قوله انما نبدت ليدل على الحصر اي زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المصنف منه فيما مر وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جاء في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فافي قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل بيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق

ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت او ما سألتم يهون اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف
الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها

الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا في الحشو انما فيؤدي الى تحريكها الا الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا
لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت
رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز من الالف
ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لو قوعها موقع الاصلي في هذا الكلام نظر لانا لا نم
امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب
تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في حمراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب جناب كان وايضا فلا طائل تحت
قوله وان كانت رابعة آه اذ غايتها يلزم منه انه يقع الالف آخرا او اي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب
تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير
الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان
بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر في بيانه بعض الحواشي اي لو صادفت متحركة انقلبت الفا لانها لو
تحركت وما قبلها مفتوح لصادفت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت في الثلاثي فلا بد
ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق
بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا وقد قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في
الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كان متحركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا
نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحركت بان قدرت ياء والجواب بانها تحركت وانفتح
ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء
في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة
اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح
فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير في الكلمة متعرض للسكون والتغيير
في الوقف وغيره ولم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة الالف
حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا في الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان
يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل
فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيجوز لانها

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

لانها عند المحققين انما الحقت بياء فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي قلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الآخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زائدة وبما اتفق الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه او ورد الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت الذي
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها
اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحد من هذه
الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرنتن فان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين و الاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر فاقوس فيها وتر عردة قوله والاشتقاق المحقق قسم
المص هذا الباب بثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

الاشتقاق على ثلثة اقسام صغير وكبير واكبر فالاول نحو ضرب والضرب والثاني نحو جبذ وجذب والثالث نحو نعق ونهق وثلب وثلم

فلذلك حكم بثلاثية عَنْسَل وشَأْمَل وشِمَال ونَئْدُلٍ ورَعْشَن وفِرْسِن وبِلَغْنٍ وحُطائط ودُلامص وقُمارص
وهِرْماس وزُرْقُم وقَنْعاس وقِرْناس وتُرْمُوت ومِثل

الواضح فيجوز فيه الاخذ باى شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجى على هذا
الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ههنا
الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعنى عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير و
غلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد
والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان عن شبهة الاشتقاق فلا بعد فى انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه فى الاشتقاق
على هذا التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق فى البين ذكر
الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما فى عنسل وضهياء واول فلا باس فان المقصود من ذكرها هنا
تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع
اشتقاقين فيجوز باتى اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه فى الاشتقاق على هذا
الوجه اولى مما ذكرنا اولا نعرف فى اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اى ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على
عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثى والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى المعنى الاصلى والحروف الاصول
تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون اصلى واللام
زائدة والاصح الاول وهو راى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما فى عنصل
وهو البصل البرى لا عوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق
وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما ليسا من ابنيتهم
وذلك لقولهم فى معناها شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس
بانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدل
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها
لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن
وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا
اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع
عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهور

اشتقاقه

وكان ألندد أفنعلا ومعد فعلا لمجي تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح

شذوذه متن

اشتقاقه من الحطط فكانه حطط عن جرمه الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بانه فعلم مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان ألندد أفنعلا فان الاشتقاق تدل على انه من اللدد لان الالندد شديد الخصومة واللد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه ح تكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واخيل وهو الجبان قوله ومعد اي وكان معد فعلا احكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا لبس المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي مسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلتها خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا

ومراحل فعالل لمجيء بوب مرحل وضهيأ فعلأ وفينان فيعال لمجيء فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز متن

بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة الميم معه قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما معدد وانه يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم نقض الحكم على معدد وامثاله في تفعلل والجري على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراحل اى وكان مراحل وهي ثياب الوشي فعالل فالميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة الكان الميم الثانية في مرحل زايدة فيكون وزنه مفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان مرحلا مفعلل وجب ان يكون مراحل فعالل لعدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة في المبنى مع ثلاثة اصول لما سيجيء والمرحل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج ثيبة كشبه المرحل قوله وضهيأ اى وكان ضهيأ وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا ثدي لها ولا تحيض فعلأ لا فعلا كجعفر لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعلاء لكن لم لا يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيا عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيأ وضهياء عليه فاعتباره اولى قوله وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله ومعزى اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم اذ لا يبقى الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضأن

اصله سنب لما يمكن ان يكون سنبة لاجل سنب وسنبت وسنبة دهرا

وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله وعرضنة فعلنة لانه من الاعراض واول افعل
لمجئ الاولى والاوائل والصحيح انه من وول لامن وال وانقحل انفعل لانه من قحل واو بيس وافعوان افعلان
لمجئ افعى متن

من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث فهو ملحق بدرهم يدل عليه
قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كان للتانيث لما كسر وكما في حبيلى قوله وسنبتة اى وكان سنبتة
فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبة تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال ما معنى سنبة من
الدهر وسنبتة اى برهة وهذه التاء يثبت في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا
بتاء واحدة قوله وبلهنية اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم
الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اى في سعة قال في شرح الهادي
نيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة وهى الناقة التى من عادتها ان تمشى معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض قوله
واول اى وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التى هى واو
فوعل في الواو التى هى عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو يزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجئ
الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجئ من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه
فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجوهر وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة ولذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال
بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من
وءل وقال آخرون من أول قلبت الهمزة على مذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة
القياس على المذهبين الاخيرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى
على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجئ قوله وانقحل
اى وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما
للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل
وانزهو وانبخر فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والبخر وقال بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول
انت مخير في ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت افيحل ثم قال فيه ذهب لزعفر الى جواز كون الهمزة
في انزهو بدلا من العين في عنزهو فهى اذن اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذى لا يحدث الناس
ولا ينبهو وفيه غفلة قوله وافعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجئ افعى افعل وافعى لقولهم ضعوة السم

وَاضْحِيَان افعلان من الضحى وخَنْفَقِيق فنعليل من خفق وعَفَرْنى فعلنى من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحيان كارطى
واولق حيث يقال أرط ومأروط وادبم ماروط ومرطى ومألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

شرح

فيكون أُفْعُوان أُفْعُلان أعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كالاُقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فُعْلُوانا كعُنْفُوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه أُفعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجى افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولهذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضئ افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبات وذلك لمجى الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زايدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعلّى كحبركى للقراد والانثى حبركاة فالالف للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين فقد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مارطى اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فايدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذلك اَوْلَق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس حس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجايز ان يكون قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب

الى المص

والا فالترجيح كملأك قيل مَفعَل من الالوكة ابن كيسان فعّال من الملك وابو عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل وموسى
مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ
وقد جرّد للموسى لتزيين رأسه ... انيسيان
فقال لقد انبت شولك يا موسى

الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا بعد ان يقال ذكرهما على طريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج نحو مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك ينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمنه فلا ينصرف والا فينصرف وحجوبه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاق واضحين فطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا هنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها فى لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسى ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولكن فيه خلاف الظاهر لان القلب هو كثير وقال ابن كيسان هو فعأل من الملك وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا اكثر والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف انه ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لأك اى ارسل ذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملأك انه رسول لا مرسل واذا كان من لأك كان معناه مرسلا والجواز ان يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لأك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال النادر ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لأك بمعنى ارسل قوله وموسى اى وموسى الحديد مُفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعل ولان المنع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان فعلى يكون للتانيث الا ما شذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائى يقول هو فعلى قوله وانسان اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانَس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة وانا من ضيفها قال الشاعر فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما اى الى الجن نادى فقلت

فكان الخفيف سيبويه بانه صلب ... علي ... التراب مع ما ... ولم يجعلها تربوت من ... البرء ... القرب ... واجمع ... والثاني فعلوت جبروت وملكوت ... زكاة فيها لجبروت ... فعلاة وفعلوت معه ... فعلول سوود ... وبهلول ذ ...

وترَبوت تَفَعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقالخة سكَرَوت فعلول وقيل

من السبر وقالخه تنبالة فعلالة وقيل من التبل الصغار لانه القصير متن

الصغار النرجس ... تعالى ... الحمد ... انه فعلول ... الا دليل سيبويه ... داني ذكر الخفيف بالهاء لانه ما اورد عليه سيبويه ههنا الاشتقاق

وفيه لهم فلموا الى الطعام فقالوا فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن

جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا فكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير

... قال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة

على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغير على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان

حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي قال ابو تمام لا تنسين

تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوف وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون

ناسد لان ما قالوه مستدع الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ اصله اناسي لان ياء الاخيرة مبدلة

عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف نعم قد يقع

الثانيث الاوسطها حرف مد زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزمهم رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير

يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رض

لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء

التخييلية قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت

اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربّت الصبي تربية

يربيه اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم

ربيته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا

كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل

رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة والاصل

دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت

فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه وهو

فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمة في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا

وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات

لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تترى في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح الى ان

التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبق تماغر فيه يعرف

ما قال

يعني ... ثم ان ... يجيء الا وزان ... ذكرها هم

... بعضهم ... وتعجب ... وتوبيخ ... بعضهم وتوجع ... خافته ... بعضهم ... من ... اي ... لان ... ان ... فه

وسميها قيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين

متن

بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل ترتوبا من الرتاب مع ما بينهما من بعد ولم يجعل سيدوديا
من السيد وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء تبعد الواو زائدة كثيرا في مثل ترتوب
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه تفعالة ولم يجعل
هو مشتق من النبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشبه ما قاله في ترتوب واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان
وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تنبالة هنا لانه مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية
اختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت
سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سررة على وزن فعلولة من
السر ثم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء المناسبة فهي على هذا فعليلة
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا نه سرية الا بعد اختيارها ووزنها
عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كجرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها
فعولة من السرو لانها سيدها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون
لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مؤونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة
تهمز نحو ادءر هذا على تقدير ان يقرء قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرء بالهمزة المتحركة على ما ذكر في
الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا
الامر وما مانت له ماناً اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح انه جعله من الاون و
الاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا
اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مائنة
نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعلة فجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها انقلبت واوا الآن تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب

سيبويه

في الاشتقاق

واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل ففعلليل ومجانيق

يحتمل الثلاثة ومنجنون مثله يحتمل منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا

كعضرفوط وخندريس كمنجنين متن ...

سيبويه والمختار الاول لكذا ... على معنى من يكون مباشرة بخلاف الثقل والة فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لا دائما فليس الا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلهذا حكم على الف لجام وياء ابرهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة (اي بالاصلية والزائدة) في البعض واصالته في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عرب فلم يثبت ذلك فيه واشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لاصولة الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره ما كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارده بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال يكون فعلنيلا فلهذا وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب

سيبويه

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب مثل مرتب بمعنى ثابت والتاء زائدة

سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل
ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فعلليل فظهر انه اراد بالثلاثة
غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون
فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان
منجنون مثل منجنيق لمجي منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل
النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما
قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق
وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه
نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اي في القولين المشهورين
وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا فنعليل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين والمصنف الحق بحث
المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما
تقدمه ثم ذكر منجنينا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن
قوله فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزوايد بخروج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع
في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم يخرج عنها
فيعرف الزوايد بغلبة الزيادة كما يجي حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير
وقسمه المصنف على ثلاثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى
لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها
عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشي الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم
بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد هيهنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه
ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف
يصح ذكرهما هيهنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال المراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف
فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

ليس

بضم الكاف لا كظرف والاولى بعلم ...

في الاشتقاق

ونون كنتأل وكنهبل عند من كنهور ونون خنفساء . وتتفل او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع ترتب
وتتفل ونون قنفخر مع قنفخر وخنفسا مع خنفساء وهمزة النبج مع النبجوج متن

للبن منقطع فيه مهما وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا هو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم
النظير بدونه هذا على انه اشتقاقا وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج
عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق
سمي به لأن الثعلب به لما فيه من اللبن والصفرة او من قولهم رجل تفل اي ردي لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو
شبهة اشتقاق قوله كنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلألا وكلاهما مفقود
فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في
شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادة
لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلّل قوله او بخروج زنة عطفت
قوله بخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان تفعل
موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون
في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين واشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى
ان التاء زايدة وذلك اذا المرتب جخدب بضم الجيم وفتح الدال خارج عن الاصول وكذا الوثيب لما ثبت زيادة
التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا
نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص زيادتها م
على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وهمزة
النبج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثيرا نحو [illegible] وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في
النبجوج وهو ايضا بخور في المغرب والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النبج وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما سيعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة
وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل انه هلا عكس في هذه الامثلة بان يحمل

فتفل

في الاشتقاق

فإن خرجتا معاً فزائدة أيضاً كنون نرجس وحنطأو ونون جندب إذا لم يثبت جخدب إلا أن تشذ الزيادة كميم مرزنجوش
دون نونها إذ لم تزد الميم أولاً خامسة مثل

فنقول في ضم القاف على فتحه بكسر القاف فيحكم بأصالة النون وكذا في غيره قلت لأنه يلزم من ذلك مخالفة الأصول بخلاف ما ذكرنا قوله فإن خرجتا هذا هو القسم الثالث من أقسام عدم النظير أي فإن خرجت الزنتان عن الأصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الأصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فإنك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها أصلاً فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الأصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لأنه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة أيضاً لاتفاقهما في اللفظ والمعنى فإن قيل نرجس أعجمي فهلا جعلتم النون أصلاً وإن خالف الكلمة الأصول حملاً على ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في جالينوس من كونها أصلاً وإن خرج الوزن عن الأصول فالجواب أن الفرق بينهما كون جالينوس في أسماء أعلامه كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر أن الأعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لأنه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطأو وهو القصير إذ لا نظير له في كلامهم على تقدير أصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر أما أولاً فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير زيادة النون لأن وزنه ح فنعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كثأت لحيته نبتت وعنزهو للذي لا يحدث الناس فلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عنزهات وعنزهي منون للذي لا يطرب للهو وفنعال ونظيره سندأو من السد معصد وسندأة الإبل في سيرها مدت أيديها وأما ثانياً فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير أصالة النون فإن نظيره قرطعب فإن قيل حكم بزيادة النون فيه لأمرين أحدهما التزام كون الثاني من هذا النحو من حروف الزيادة وهذا دليل على أنها مزيدة والثاني أن أكثر ما جاء من ذلك النحو قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو أو على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم أجيب بأنه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه بعدم النظير بل بأمر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل من أنه من حطأ أنه الأرض صرعه فيلزم الخلف لأن الكلام فيما تفقد فيه الاشتقاق غير وارد لأنا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فإنه يحكم بزيادة نونه لأنه لا نظير له على تقدير أصالة النون وزيادته وهذا إذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه وأما إذا ثبت جخدب كما رواه الأخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والأصل الأصالة وقيل لا أي جندبا يكون فعللاً على تقدير ثبوت جخدب فإن الاشتقاق يدل على زيادة نونه لأنه من الجدب لأن الأرض تجدب مع الجراد غالباً ويمكن أن يقال هذا إنما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققاً وليس كذلك قوله إلا أن تشذ يعني إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعد الزيادة في ذلك المحل فإنه يحكم بأصالته كميم مرزنجوش إذ لم تثبت زيادة النون في أول الكلمة حال كونها خامسة أي واحدة من الخمسة يعني إذا وقعت الميم في أول الكلمة وكانت بحيث إذا جعلت أصلاً كانت واحدة من الحروف

ويمكن أن يجاب بأن لا نعلم [illegible] لما لم يثبت فيه [illegible] عجيب [illegible] من الأصل [illegible] [illegible] ومن ينظر [illegible] وما يدل عليه [illegible] العجمة [illegible] الحروف [illegible]

ثم لعدم النظير او لعدم غلبة الزيادة الى اخر الباب

ودون برناساء، واما كنابيل فمثل خزعبيل وان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمّرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهر والزائد في نحو كرّم الثاني وقال الخليل

الاصول الخمسة فلا يحكم ... فيها ذلك في غير الجارية على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول قوله ودون برناساء عطف على قوله ميم من نحو خنشوش اي لا ان تشتق الزيادة كميم من نحو خنشوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها فوزنه فعللاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكره في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله و اما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعاليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفُعالِيل بضم الفاء ولم يات منه الا اسم واحد وهو كُنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فان لم يخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا دلالة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هاهنا لغلبة زيادته لا لانه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمّرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعّلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهر وكانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يق لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعللل والزائد في نحو كرّم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فلبوت بالهمزة

الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت رباعي وليس بتكرير للفاء ولا العين للفصل ولا بزيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى

[illegible]

تكرر

وكالهمزة اوّلًا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كلك ومطردة في الجاري على الفعل متن

قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم نحو نلز ابيا وكذا صيصية وهو الحصن لمامر وكذا قوقيت من قوقي الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لمامر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كالهما ابدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما فاءً لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي وزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لمامر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما لزم من الفصل بين الحرفين الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف الاصلي وهو الراء لان الراء ملحق بالسين فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا لزم من نل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي هلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واحمر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لمامر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برك الديك برألة اذا ادبر ائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكر فاء السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كارنب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انه اعجمي فلا يعرف له اصل ولذا حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم كلك ام الميم في الزيادة كام الهمزة فان موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا ليناسبه بمخرجها ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم واذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فان الميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين

لمعتبر في الرابع الى الثاني ... موضع زيادتها



وفي الاشتقاق في الجارع على افعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط مسلحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف

ان تشبهها الثانية نحو شرنبث وعرند والمراد الضابع والطابع متن

او للبس في الاصول مثل حبنطي كسر الفا . ولان تجعلهما زائدتين لانه يبقى الكلمة المعرفة على اسلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا الا عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضبغطم هو الاسد من الضغم هو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كبرمع وهو حجارة بيض رقاق لا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا كجوهر من المجاهدة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه زيادة واحدة مثل الايم الاول وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو عند ابي مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فلتعذر الابتداء بها واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة في تصغيرها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت فلا يعلم انها منقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روي ان قوما قال لهم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عم بل انتم بنو رشدان فاجاء انه من هذا النحو فحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يبق معه ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل فهو كالمضموم جخدب وعنصل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عقنقل وهو سم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا يرى انهما تعتقبان

والتاء في تفعّل ونحوه وفي نحو دعبوث والسين اطردت في استفعل وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع
بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح فمضارعه يسطيع وعدّ سين الكسكسة غلطا لاستلزامه شين
الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شُرُنْبُث وشُرابِث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها و
اشار المصنف بقوله كثرت الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف
كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة
كاعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة
ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذا حكمنا باصالة النون في [illegible]
وهو الذنب والعقربة وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح [illegible] فقد مرت في النحو
معا ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكرها المصنف هيهنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعّل و
تفاعل وفي نحو دعبوث وقدموس والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه
يُسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع [illegible]
اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع
بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لما
بينهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء بها لمعنى فعدّها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدّها يستلزم عدّ الشين لانهما
تتمّة الكون كل واحد منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك
كونه مما نحن فيه اي من باب الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون
كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان
السين مما الحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان
كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله
مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي عن معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل
من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي
هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناهما فيما مر لك [illegible]



الطليس الرجل

فى [illegible]

واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيش وفى هيقلة مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى فجل كجعفر مع افحج واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات نحو

امهتى خندف والياس ابى دوام
فعل بدليل الامومة و
اجيب بجواز اصالتها
بدليل تامهت فتكون
امهة فعلة كابهة
حذفت الهاء اذ هما اصلان
كدمث ودمثر بمعنى ثرة
وثرثار ولؤلؤ ولآل
ويلزم انتفا نحو اهراق
يهريق اهراقة وانعوى الحسن
هجرع للطويل من الجرع
السهل وهبلع للاكول من
البلع وخولف وقال الخليل
الهركولة للضخمة هفعولة
لانها تركل فى مشيها او
هركلة متن

الكاف مع السين والشين فيهما والعنعنة ان لا تتبين الكلام واصلها صوت الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة لا يفصح قوله واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو راس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى فجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المصنف حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المصنف بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال الشاعر انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ولد الياس اليها وقيل انما سميت بذلك لان من الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امات فعل بدليل الامومة فى مصدره وامات فى جمعها قال اذ الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امات فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل الخليل بن احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى تخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهى العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء فى امهة لجواز ان يقال انهما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال العين ثرة وسحاب ثرثار اى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآل البايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى كما هو من قاعدتهم فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية فى لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفى كتاب العين من الاضطراب فى التصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء فى امهات اولى من اعتقاد حذفها من امهات

اراد بباس كل كلمة [illegible]

لان

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنطي فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيجان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام إذلولى والفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير واحد حرفي التضعيف

لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعباء به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيه قال لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يااريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرق اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومُهراق بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل اهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلبت زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها في كل شيء وكحنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيجان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجيء في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيجان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح تيقان



فان خرجتا رجح باكثرها كالتضعيف في تيقان والواو في كوألل ونون حنطأو وادعا

متن

وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من
الجن وكأنه غزويت وهو طائر وهو اسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من
العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا يجوز ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول لا يكون زائدة
ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء
وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل
اذلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو وقال في شرح الهادي الخفو اذلولى باعرورى
وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كما كان اعرورى كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل ذوعالا
وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر
في الصحاح ان اليهير بتشديد الياء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل
لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو
يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع مخففة
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلد وصمغ الطلح
وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وهو يفعلى كيهيرى بمعنى الاحمر
ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان عند تعداد مثال يفعل بتضعيف اللام وفيه وفي خلافه انه يمكن تحقيق مثاله بان
يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف صار على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق
يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة اردونان يقال يوم اردونان اي شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان حمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما
لا وجد يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الانبجان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم
قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن
الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح بهما باكثر
زيادة كالتضعيف في تيقان اذ فيعلان وتفعلان لم يوجدا في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على تئفان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير دون فوعلل وفعالل لم يوجد لكن زيادة الواو



اكثر

فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم في يأجج ومأجج ومحبب يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما اعلبهما نظر وللذي

قيل ثم ان فعال لغلبتها في نحو متان

الكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاو زايدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زايدة مع الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد لو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام

قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زايدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في واحد منهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم ترجيح بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اجّ ولم يوجد يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح انه من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اجّ ونحو ذكره يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ماجج من الاجيج والجيم وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لانفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زايدة كان من مهد او الميم فمن هدّ فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زايدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية

قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه الى ثلاثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من م ظ ب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وهو غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زايدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف

فان ثبتت فيما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واو تكان وميم معزى وان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجي اساطين

زايدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة وايضا اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقيس الوزنين كما في
موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلح اغلبيتها اي لغلبة حرف التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور
احمر وتفاح وعلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف في شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه
فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان
اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبتت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال
من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم فانه
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من
مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من
الطرفين لانه الغرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان
يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخر
من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين
اعني تقديري ايهما فرض اصلا او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب

كافي



الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه متن

فى الامالة

كاضحيانة افعل لا انفعل لغلبة وزن افعل وكاورتكان نحو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالنا
والثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل و
حوتنان بالنا اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يات افعلان الا انبجان وارونان الهم الا ان يقال زيادة الهمزة فى الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندرا الا باعده على هذا وكامعة وهو الذى يكون لضعف
رايه مع كل واحد ووزنه فعلة كديمة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوت نحو او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ثم اشار
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء فى اساطين زائدة
قطعا وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد زايد كمصابيح
ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساطٍ واساطى كما يقال فى جمع اقحوان اقاح واقاحى وحاصل هذا الكلام ان
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجى اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هى مصدر
قولك املت الشىء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها من مال الشىء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهى فى
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اى عدولها بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام فى هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات
التى تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثانى فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها
الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما فى سبب الامالة او فى مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل فى الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفى عند انتفائه
والسبب المقتضى للامالة اما ان يكون فى الكلمة التى فيها الفتحة الممالة او لا فان كان فى تلك الكلمة فاما ان يكون
فى الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن فى الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فتح اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

واحرص الناس عليها بنو تميم وبنو اسد وقيس واهل نجد ولا يجوزه اهل الحجاز

بحث الامالة

عن الواو



وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس

يعني بسبب فاما الياء فلا وحيد الياء والياء انما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان متن

عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الح سواء كان الفاصل
حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو فتيل قنبا هما واما نحو ان ينزعهما ودرهماها فيميل لخفاء الهاء مع
شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا تمحض فيه
ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان
لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما
جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز
امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امال الواو خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظ
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنها فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم تكن على
الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عابه ولا بعابه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في
جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان عشواوان
والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس
نخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة
على الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال
بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

فعلان

في الامالة

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودمى والصائرة ياء مفتوحة نحو دنا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا متن

فعلان من الشيب واما الواو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيكسبانا اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيكسبان لم نجده صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سابر وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ودمى من السيل والرمى ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهوليهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها الا يتغير بانهما مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال ليناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض حتى كانت الامالة منفذة اذ لو لم يمل خرج عدله من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العد والمن علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا ما لو اذا لمحاذر لكسرة دائمة كما سيجيء لا يجيزون امالة الف مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى بنحو رايت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتامل انشاء الله تع وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم

فاما اذا كانت الالف في الفعل وهي جائزة جنابا وحشا واوا كما في افعال التي جاء الاصها بالواو والياء منها فلو تسلم بحث راسه عن تسمك نوذ الك الفعل نصران كان الواو اغلب فلا يمال واذا كان الياء اغلب فيمال وان لم يكن كل منهما اغلب فعلى ما قررى باب ذكر الزيادات

في الامالة

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف وبحرفين على راى وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين

الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها فمنعت منع المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارد

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما الا امالة لاعتبار ما يجي نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجي الامالة

لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر

واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا

من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار

بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك

رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف

والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء

قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت

كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد

اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف

اقوى مانعا كما سيجي واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فتشبهت بالمستعلية لتكرار الشيء فيها بل قيل هو اشد

مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب

وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر

نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو

ويصغي صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل

الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان

وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحاتي وان كان الفصل بحرف واحد فاما

ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم

والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد

الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف

او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها

نحو عتاب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف

ومانعة

في اثر الامالة

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادد وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلي الراء الالف ولا فان وليتها فاما ان تكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لها فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فامالته لانك تقول في تثنيته تريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في ترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا ترى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادد للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يق هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها او يفصل بينهما بحرف الخ فقوله يليها حال

ونقل من ... مستثنى ... التعريب ... الا ان ... ممن ... وقوع ... الامالة ... عمرو وان كان ... اليها ... انتقال ... علوا الى سفل وللدول ... اسد ... ادا ... الى ...



في الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا ومتى وانى كبلى وعلى عسى لمجيء عسيت منه

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال لما فرغ مما فيه وقع بعد الفتحة بعد الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التأنيث او لا فان كان بعدها هاء التأنيث فنقول يمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونهما للتأنيث فلا يمال ما قبل تاء التأنيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكر هنالك ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشبهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حكم الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا او زيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا تعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار لك ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرئ حسين بن علي رض انى صببنا بامالة انى اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال نعبد نسافر قوله واميل عسى اما ذكر

وثقال الفتحة منفردة وعوض من الضمة بعوض الكبرى ومن المادر

تخفيف الهمزة

بجمعه الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

- ٢٠ -

ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عشيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجي المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فيدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يعولوا عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه لتقديره كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها في وصل الى العمل بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة منها ابضم خوض لشرد والمحادر اسم مفعول من حادر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هيهنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاصر امالة الالف وانما شبه الدال هنا بالصاد لان فتحها كالاستعلاء ايضا وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شابت تلك الاستعلاء تشبيها للكسرة

قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه ولما كانت الهمزة حرفا شديدا مستثقلا يخرج من اقصى الحلق فلذلك للاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بجمعه الابدال ولم يقل بجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحي بها نحو الساكن ولذلك لا تقع في الاحب نحو ووقوع الساكن عالبا فلا يقع اول الكلام قوله وشرطه اى وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل واخ وانما قلنا مبتدئا بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجي ولذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو لا صل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اؤخذ خفف بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ملحوظ من تقول حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار تقول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء



وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في الكلمة الواحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة الى اصلها لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدء ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى ائتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة في ائتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذي ءتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذي يتمن وقوله تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول ءذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقول اوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم فيها وافيس تصغير افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكونهم

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذفت نحو مسئلة والخب وشيء وسوء وجيل وحوبة وابو يوب وذومرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك

متن

تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرء النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقلته الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيّئ مثل نبيّع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق بوء والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سائل وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يسوغ ذلك امران خفاء الالف فكانها ليس قبلها شيء او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخب من خبأت الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مرأة وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغ امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذومرهم وابتغ مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك

اللهم زين

...وسوء ومدعا انه والترم والمدنح باب برى ولم يرى الملكشرة ما اوباى هباى هاماى هباى وكرشه سل واذا وقف مثل

المتطرفة ... لوقف بعد التخفيف ... في ... شاهد الخ ... وبعض السكون والروم والاشمام ولكن ... وجه ... وان

وكذلك قوله وقد جاء شيئو الواو واليا ... اللبس ليستا من ابدبير كما في شيئ وسوء ... زائدتين كما في خطيئة ومقروء

وادعوا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان

ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هي عين الفعل في المضارع على الراء والتزم ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال

الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تمليت

عمرى اى استمتعت منه يعنى قوله من يتمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذا للتارى هو

فعلها من الاراءة واصله ارءى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك يناى

مضارع نأى اى بعد واناى بيناى فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم

يكثر كثرتها فعلم ما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يرى التخفيف القياسى بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه

لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادى انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن

والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء

لمجاورة الالف التى هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر

وجه من قال الحذف الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل يناى وأناى يناى

وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل والحذف في سل واسئل فيه همزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة

الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجار من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزم مع ذلك

لقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التى كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر

الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهى

قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى

الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى يعمل اولا ما يقتضى التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله

من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل

بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان

والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل برى ومقرو بياء

وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيئ وسوء

سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شى وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت

في تخفيف الهمزتين

وان كان قبلها متحرك تسع مفتوحة قبلها الثلث ومكسورة كذلك ومفتوحة كذلك نحو سال وماته وسم ومستهزئين وسئل ودوف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واوا ونحو مائة ياء ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور :
وقيل بين بين البعيد والباقي بين بين المشهور متن

عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف ولا فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لان المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز في القصر بحذف احديهما للتسكين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما في سال ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ودوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد



وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر ومما قلت فيه دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة

جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع اءجر وان تحركت وسكن ما قبلها كساءل تثبت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اى وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله ومما قلته فيه اى مما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت الى آخره اى دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل يعبر عنه بلا ازيد لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد ندرة انه قليل فسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره يوجره ايجارا بمعنى آجره الله يأجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى انه افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كساءل تثبت اى الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرا قراي وسبتي

قوله خففت ١٢

وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت هي وواوا في غيره نحو جاء
وائمة واويدم واوادم ومنه خطايا في التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق متن

الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما
يذكره ثمة قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما
على مذهب الخليل فاصله جاءى بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام واصله ءأممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ماقبلها كما في نحو جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان واردوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله ااادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله اأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايى قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطاءى فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما
قيد التقدير بالاصلي لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطاءء بالهمزتين
تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطايى بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا ان خطاءء
بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان
الاصل خطائى لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائى على فعالى ثم فعل فيه ماقيل وهو مذهب سيبويه اقيس و
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطاءى مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبا
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ماقبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ايمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء لازم ان القياس
يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجئ خلافه في القرآن السبع لجواز ان يكون

صنعته الشعر وان اشتهر [illegible] الهمزة
حادثة في الجمع [illegible]
الواحد سواء كانت [illegible]
في الواحد بعد الالف كما في [illegible]
وجائية [illegible]
كما في [illegible]
القياس [illegible]
جواز [illegible]
وعند [illegible]
لكن [illegible]
خلاف القياس [illegible]
السماع [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢



فی تخفیف الهمزه

والتزموا فی باب اکرم حذف الثانیة وحملت علیه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة یاء مفتوحة فی باب مطایا ومنه خطایا علی القولین وفی کلمتین یجوز تخفیفهما وتخفیفهما او تخفیف احدیهما علی قیاسها وقد جاء فی نحو یشاء الی الواو ابض فی الثانیة وجاء فی المتفقتین حذف احدیهما وقلب الثانیة کالساکنة متن

مخالفا للقیاس ولا یکون مخالفا للاستعمال ومثل ذلک مقبول واقع فی الفصیح من الکلام فان النحاة قالوا الشاذ علی ثلاثة اضرب شاذ عن القیاس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جمیعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول کالقود والصید وکقوله تعالی استحوذ علیهم الشیطان ای غلب فان القیاس قلب حرف العلة فی هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثانی قول الشاعر وام اوعال کها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا یدخلون کاف التشبیه علی الضمیر استغناء عنه بمثل بخلافه لان الکاف یختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ویستخرج الیربوع من نافقائه ومن جحره بالشیحة الیتقصع ای یستخرج الصبا الیربوع الذی یتقصع بالشیحة من نافقائه وهی احدی جحرته والشیحة نبت یقال له بالفارسیة درمنه وقوله یتقصع ای یدخل فی قاصعائه وهی احدی جحرته ایضا فادخل اللام فی الفعل وهو خلاف القیاس والاستعمال قوله والتزموا اعتراض آخر وهو علی ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانیة واوا ان لم یکن هی ولا ما قبلها مکسورا فانهم التزموا حذف همزة الثانیة من نحو اکرم اصله ااکرم بهمزتین مفتوحتین لان حروف المضارع هی حروف الماضی بزیادة حرف المضارعة ولما کان ماضیه اکرم وجب ان یکون اصل المضارع ءاکرم کرهوا اجتماع همزتین فیما هو کثیر الاستعمال فحذفوا الثانیة لزوما وانما خصوا الثانیة لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نکرم تکرم یکرم علیه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا یلتبس بالثلاثی المجرد فثبت ان ما ذکره النحویون منقوض بمثل اکرم ویمکن ان یجاب عنه بمثل ما مر بان یقال مراد النحاة ان القیاس یقتضی القلب کما فی اویدم واوادم لکن الاستعمال فیه بخلاف القیاس قوله وقد التزموا هذا الحکم مشترک بین ما یکون فیه همزتان کخطایا علی مذهب سیبویه وبین ما فیه همزة واحدة کمطایا بالاتفاق وخطایا علی مذهب الخلیل فلذلک اخره الی هنا والمطایا جمع مطیة واصلها مطیوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فی السیر قلبت الواو یاء وادغمت فیها الیاء واصل مطایا مطایو قلبت الواو یاء لتطرفها وانکسار ما قبلها فصار مطایی بیائین ثم قلبوا الیاء الواقعة بعد الف الجمع همزة کما فی قبائل فصار مطائی بیاء بعد همزة فاستثقلوا الیاء بعد الکسرة علی الهمزة فابدلوا من الکسرة فتحة ومن الیاء الفا کما فی عذاری وههنا اولی لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بین الفین والهمزة قریبة من الالف فکانک جمعت بین ثلث الفات فقلبوا الهمزة یاء فصار مطایا ومنه خطایا علی القولین اما علی قول سیبویه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانیة یاء یصیر خطائی واما علی قول الخلیل فلانه بتقدیم الهمزة علی الیاء من غیر اجتماع الهمزتین فیصیر خطائی ثم عمل فیه ما مر قوله وفی کلمتین عطف علی قوله فی کلمة حیث قال والهمزتان فی کلمة والاقسام اثنا عشر الثانیة مفتوحة وما قبلها اربعة احوال یتحقق بذکر لفظه احد بعد جاء ویدد ومن تلقاء ولم یدرء او مکسورة قبلها الاربعة بذکر لفظة ابل بعدها ومضمومة قبلها

الاربعة

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كونه اجتماعهما عارضا هوّن امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لم اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبيّن كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففهما معا على حسبما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايهما شئت على حسبما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو ابدلهم في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى في اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما او يسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتنقلب في جاء احدهم الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يد داء اولئك واوا وان لم يكن الاولى لاخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفرد وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الف بين همزتين الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل للاعلال ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون الاعلال في نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ويقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيير المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من

ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء قد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما نحو طويت بخلاف العكس وواو حيوان

الاطراد اللازم فى كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء اما زايدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخ اما ان تقع مبدلة فى محل آخر اولا فان وقعت فى محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا فى الكلمات ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا فى الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا منصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زايدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما كطويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك فى كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن يقوه متحركا ليكون مطابقا لمدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان ونحو الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيوة على ان اللام ياء فى الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال بر ضى على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول فى اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء فى وقوعهما فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل الياء فى وقوعهما فاء ولاما واو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء فى وقوعهما فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فى تصغيره اويّة يقلب فايه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل فى التصغير ويّة ولان كون العين واوا نحو حال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبيّنت اى انعت وبيّنت اى كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة اى اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الواو الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هى الفاء والثانية مبدلة من الالف

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في اتعد واتسر خلاف
اتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر

كما في ضويرب وكذا الاولى جمع الاولى واصله وولى لان حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين
وان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه واجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وورى مجهول وارى فتقلب همزة جوازا
يقال واراه مواراة اي ستره قال المازني تقلب ايضا الهمزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح
وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحيها قوله او
التزموه اعتراض على قوله وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول
واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل
كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم يقلب وجوبا في وورى لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان
يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه
حمل الفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد
من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور
وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه
اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال
منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا
امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم المؤنث سمي به مذكر كزينب قوله ويقلبان اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر
قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت
منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة
تزول عند الوصل كقولك وائتزر ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين وبالكسرة التي
بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يضادانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو
في مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب
حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان
الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين
في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في



ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن لم تحذف من نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته

نحو اعد ويعد ونعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتها بالتجاري والتجاذ

في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهنا الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث

كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاذ

حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام

ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا

كما في ييئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي ره والفصيح

في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم

يكسر ليقلب الواو ياء وهي اشدها ولبست هذه من لغة من يقول نعلم لان اوليان لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا

لما ذكر قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم

لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة

واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث

كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد

وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف

متحركة لئلا يبتدأ اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله

تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا

جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة

والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه

بضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا

لان هذه المعتلات اذا صحح في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء

من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما

معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن

توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته في ذلك هكذا

ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة

انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف صحيح بعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

في اعلال العين

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام
بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ مثل

كما ان الفعل كلّ ولما كان التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو ولا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة ولا يجاد به احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب او بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى المتحركة وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع والاصل اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من افعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مَقوَم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره قريب فلانه ذكره باعتبار انه لما لم يجتمع بين ياء وكسرة فالقياس قلبه او

[illegible]

في اعلال العين

وبخلاف قاول وبايع وتقاول وتبايع وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهو للاعلالين وباب طوي وحيي لانه فرعه ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب حي للمثلين وقد يكسر الفاء متن

وذكر ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي وصومتي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كقاول الخ فانهما لا ينقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال لما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم للبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوي هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلب الواو ايضا لزم اجتماع اعلالان وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المصنف بقوله ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للتناسب كقولهم

في جمع



بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا وجاء احويواء واحوتا
ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حِوّاء وجاز الادغام في اُحيي واستُحيي بخلاف احيي واستحيي واما امتناعهم في يحيي

واستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والضوة والقو والحو محتمل للادغام متن

في جمع الوي لِيّ ولُيّ بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوى الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوي ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن قال اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حِوّاء لانه يسكن اول المثلين وتحرك ما قبله بحركته فيقول قِتال وحِوّاء قوله وجاز عطف على قوله وكثر اي جاز الادغام في نحو اُحيي واُستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين ولا يلزم جعله كحي كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا لما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهي مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو يختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المحشو بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ الحُوّ بالخاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق هيهنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة

[illegible]

قوله لسكون ما قبل المثلين [illegible] ان السكون ما قبل المثلين [illegible] الادغام [illegible] لانه لا يتأتى الا [illegible] ونقل حركة [illegible] الى الاول [illegible]

في اعلال العين

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه وللّبس بالفعل وباب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للّبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف منها صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاود واسود ومن قال عار وقال

اعاد وعائش واستعاد وتسيار للّبس وصح تقوال وتسيار ومقول ومقوال ومخياط ومخيط محذوفان منهما او لانهما بمعناهما اعلا نحو تقوم ويبيع ومقوم ومبيع بتغيرين للّبس

معتفر ومسوغ لو قوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ثم تم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل فكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل الى الفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للّبس عطفه من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للّبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واحد الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدر اهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى العين فيقال تقار وتسار فيشبه بالفعل اي بمبني ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناه فلذا لم يعلا اولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسود ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم ح اعينها مفتوحة او لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله سود بضم الواو



فاندفع

ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الجولان والحيوان والحيكى والصورى للتنبيه

بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادوُر واعيُن للالتباس او لانه ليس بجار على الفعل

فى اعلال

ولا يخالف ... له نحو جدول ... المحافظة ... خروع ... وعليب ... الالحاق او للساكن ... تقلبان همزة فى نحو قائل وبائع المعتل فعله متن

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضى كما حملوا يخاف على

خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان فى مجى مقوُم

بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها

معوُن ومعوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما

ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع وان

اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد

الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اى صح نحو مقوال ونحو جواد وانما

صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين

فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جاذبته اى سالته وطلبته بالذهن وغزيته اى الصفة

بالقراءة وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين

فى مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة

مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان

معه صيغة ودلالة على الحدوث فان جار الله العلامة ذكر فى المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على

يَفعِل ويُفعَل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء

بعينه والحيكى يقال حمار حيكى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان

على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادوُر

واعيُن لانه لو قيل ادُر واعُن معللا اما بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا

يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعنى انه موافقته

مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى ادوُر تلك المخالفة فقد شرط

الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد المحافظة

الالحاق او لان السكون الذى قبل حرف العلة لازم ثم لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا فى حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب

الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زايدة قوله

وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول الباب تقلبان الفا

وتاب ... بن ... وعلان ... والنون ... وصل الالف ... انها غير ... الفعل ... ونحو ... ودارية ... ويمكن الجواب عنه بانه لما كان هذه الحروف زيدت للالحاق وما عداه من نفس الاصول ولذلك لم يكن الالف للالحاق اذ لم تعتل الحركة والاصول لم يلزم ان يكون قابلة لها كالدال كما انها كانت عين الفعل

فقتوا

في اعلال

بخلاف عاور ونحو شاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو وائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واوا وياء بخلاف عواوير وطواويس وضيا ون شادمش

فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزول صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف لكونه قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل نائل خير فاض خطاء حكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال الخطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنا في زيارة مثله وخرج من ساعته قوله بخلاف عاور فانه لم تنقلب واوه همزة لصحتها في عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فيقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهاير وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هاهنا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير وبقرده ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكره في المصغر تخفيفا لاصل هاير واعتراضا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واوا او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنفا الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوع فوعلة من البيع وانما جاء لوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة

فيه

وصح عواورة اعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائيل اشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب وسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب متن

فيه او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعلل ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لانه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذى هو محل التغيير فقلبنا الثانى همزة كما في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذى هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر والقياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما واجيب عن الاول ان المازنى سئل الاصمعى عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثانى انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم تكن نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت غرك ان تقاربت اباعرى وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامى واراه ثاغرى وكحل البيت يقول لامرأته غرك حتى تجترئ على اننى كبرت وتقاربت اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا واثغرى اى كسر اسنانى والعوار جمع العير يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائل اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف وعى الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف

قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا يقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة

فی اعلال العین

وتقلب یاء فُعلی واواً فی الصفة اسماً نحو طوبی وکوسی ولا تقلب فی الصفة ولکن یکسر ما قبلها لتسلم الیاء نحو مشیة حیکی وقسمة ضیزی وکذلک باب بیض واختلف فی غیر ذلک فقال سیبویه القیاس الثانی فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معیشة یجوز ان یکون مفعِلة ومفعُلة

وقال الاخفش القیاس الاول فمضوفة قیاس عنده ومعیشة مفعلة والا لزم معوشة وعلیهما لو بنی من البیع نحو ترتب لقیل بیوع متن

کمقاوم ومعایش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مضوبة نقلت حرکة الواو الی الصاد وقلبت یاء لسکونها وانکسار ماقبلها وانما احتیج الی هذا التنبیه لان قیاس جمع اسم الفاعل فی مثله ان یجمع مصححاً ویقال فیه مصیبات لما مر فی الجمع ان نحو مکرم استغنی فیه بالتصحیح عن التکسیر فلما جمع هذا جمع التکسیر کان مظنة ان یتوهم انه لیس جمع مُفعِلة بضم المیم وکسر العین بل انما جمع مفعِلة او مَفعَلة بفتح المیم وکسر العین علی خلاف اصله اذ الاصل فیه ان یجمع مصححاً کما عرفت

قوله وتقلب یاء فعلی لما فرغ مما تقلبان به الفا او همزة شرع فیما یقلب فیه احدیهما الی الاخری وقدم ما یقلب فیه الیاء واواً فقول یقلب یاء فُعلی واواً ان کان اسماً نحو طوبی وکوسی وذکر فی شرح الهادی انهما تانیثا الاطیب والاکیس وهما وان کان اصلهما الصفة لکنهما جاریان مجری الاسماء لانهما لا یکونان وصفین بغیر الف ولام فلا جریا مجری الاسماء التی لا یکون صفات هذا اذا کان فعلی اسماً وان کانت صفة فلا تقلب الیاء واواً لکن یکسر ما قبلها فتسلم الیاء نحو مشیة حیکی یقال حاک الرجل اذا حرک منکبیه فی المشی وقسمة ضیزی ای قسمة جائرة من ضاز یضیز اذا جار واصلهما حُیکی وضُیزی فلم یقلبوا فیهما الیاء واواً بل قلبوا الضمة کسرة لتسلم الیاء فرقا بین الاسم والصفة ولم یعکسوا لان الاسم لخفته اولی بقلب الیاء فیه واواً وانما حکموا بانهما فُعلی بالضم ولم یجعلوها فِعلی بالکسر لانه لم یوجد فِعلی فی الصفات الا عِزهی للذی لا یطرب للهو وُجد فیها فُعلی بالضم کثیراً کحُبلی وفُضلی وکذلک باب بیض واصله بُیض بضم الفاء لانه جمع ابیض کاحمر وحُمر فقلبوا الضمة کسرة لتسلم الیاء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فیه الیاء واواً ازداد الثقل ثم اختلفوا فی غیر باب فُعلی وفُعل فقال سیبویه القیاس الثانی ای قلب الضمة کسرة لتسلم الیاء لانه اقل تغییراً واورد علیه قول الشاعر وکنت اذا جاری دعا لمضوفة اُشمّر حتی ینصف الساق مئزری فان المضوفة مفعُلة من ضفت الرجل ضیافة اذا نزلت علیه ضیفاً او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر یشفق منه والمراد ما ینزل منه من حوادث الدهر ولم یقلبوا فیها الضمة کسرة بل الیاء واواً ویروی هذا البیت علی ثلاثة اوجه المضوفة والمضیفة والمضافة واجاب سیبویه عنه بانه شاذ ونحو معیشة عند سیبویه یجوز ان یکون مفعِلة بالکسر فلا یکون مما نحن فیه بل نقل فیه الکسرة من الیاء الی العین ویجوز ان یکون مفعُلة بالضم نقل ضمة العین الی ما قبل الیاء ثم قلبوا الضمة کسرة لتسلم الیاء وقال الاخفش القیاس الاول ای بقاء الضمة وقلب الیاء واواً کما فی طوبی وکوسی فمضوفة قیاس عنده ومعیشة مفعِلة بالکسر اذ لو کانت بالضم لزم معوشة واجیب عنه بان الابقاء والقلب فی طوبی وکوسی انما کان للفرق بین الاسم والصفة کما مر قوله وعلیهما لما بین انه اذا وقع یاء قبلها ضمة فی غیر باب فُعلی وفُعل فمذهب سیبویه قلب الضمة کسرة ومذهب الاخفش قلب الیاء واواً اشار

الاخفش



وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قيامًا وعياذًا [illegible] لإعلال أفعالها وحال حولًا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي
نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لإعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع إعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب
لسكونها في الواحد مع الالف بعدها
بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ
وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا
اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء و
تدغم ويكسر ما قبلها ان كان مضموما
كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ولية
وطي ومرمي ومطلي رفعا وما طي
في جمع المطوي بالضم والكسر واما ضيون
وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ
وقولها فما ارق النيام الا سلامها اشذ
صح متن

الإعلال المتفرع على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل تُرتُب بضم التائين لقيل تُبُيع على مذهب سيبويه وتُبُوع على مذهب
الأخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلبت فيه الواو ألفًا شرع فيما قلبت فيه الواو ياء فنقول إذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر
أُعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قيامًا وقاوم قيامًا وتوهم حال حولًا شاذ كالقود والقياس حيلًا بخلاف لاوذ لواذًا وقاوم قوامًا
فانه لما صح الواو في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذًا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين
يتسللون منكم لواذًا ولو كان من لاذ لقال لياذًا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب
ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دَوَر انقلبت الواو المتحركة الفًا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس تيّرا
وما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح
انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دِوَم لانه من دام يدوم وذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك في
لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبيّن لي أنّ القماءة ذلّة وأنّ
أعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال ولصحته في المفرد وهو
طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رِواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو
مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين
في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو ولطول النطق بها
مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عِوَدة وكِوَزة جمع عود وكوز
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثِيَرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثِوَرة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق اي ليدل على انه
جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب
الواو عينا او لاما او غيرهما هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب يقلب الواو ياء وتدغم في الياء
لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما



وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما للتشبيه بباب يخاف ومفعل ومفعل ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فالتقى ساكنان اصليهما
متن

قلبوا الواو ياء وادغموها في الياء واشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء
لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بالكسر قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا
ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل
كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة
واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيّد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دورت
واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا
دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام و
القيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمية مرموية لانه مفعول من رميت واصل مسلمي مسلموي
وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا لانه يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم
يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه
يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللي
الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير
وتبايع اما الثلاثة الاول فلئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما الاخير فلان الواو فيها بدل
من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب
والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاقا
هينا وميتا فسيد مجوة غير منصرف للعلمية والتانيث وهو شاذ والقياس حية اذ الاصل فهوى وصيم وصيام
شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلها صوم وقوم وقوله الا طرقتنا مية بنت منذر فما ارق النيام
الا سلامها اشد في القياس لنوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشد بعده عن الطرف
الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل
كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين



دو

وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلوو ونستحيي قليل ويحذفان في نحو قلت وبعت وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن تقول وتبيع

متن

وواو مفعول فحذفت عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرها ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم مثال المفرد وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في التاكيد اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله هاهنا فحذف الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ولم موجودة احد وكان لكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها الى اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس ياتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوي اصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من نقل حركة الواو الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيي مضارع استحيى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل قوله وتحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسر في لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في لست لسنا ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه

في الامام والاستفهام ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء والاشمام متن

لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف علْم وظرْف لم يقل في قتَل وضرَب قتْل وضرْب ولا ان يكون فعُل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعِل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريد واْ فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يقلب الفا واجرو ه مجرى الحروف كليت حتى بالغ النائل وضعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة

فرع

والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزايدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقوول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكثرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة و قيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كعصفوة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجه فيعلول خيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سوجوجة وهي ضعيفة لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيِع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل الياء ساكنة قبلها ضمة فكسروا الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

الحركة والثانية

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين

في اعلال وان

فلذلك لو بني من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معللا و مثل تضرب قلت تبيع مصححا من

والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور في باب الوقف وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وبيع وقود كبيع وقود قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري على الفعل لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذلك الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو



اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اذا لم يكن بعدها موجب الفتح كغزا ونفى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورميا وتخشين وتابين وغزو ورمى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالتباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا

واخشين تشبيهها بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشين وتقلبان الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى ورضى والغازى وادعيت واستغزيت وتغازينا وتعاديت ويغزيان ويرضيان اى ولخشيا منه

مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثير انحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح لما تقدم فى العين كغزا الخ بخلاف غزوت الخ لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للوحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا فقيل عصان ورحان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحو غزوا فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اى لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو غزوا فى عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيى كاعلمى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشى وحكم اخشين حكم اخشى لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشى القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعى ورضى والغازى لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما ناد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم فى يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثانى

فى اعلال اللام

بخلاف يغزو ويدعو وقنية وابن عمى دنيا شاذ وطى تقلب الياء فى باب رضى ودعى وبقى الفا وتقلب الواو طرفا
بعد ضمة فى كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت فى الترامى والتجارى من باب قاض مثل ادل واقلس

انه لما وجب قلبها فى بعض متصرفاته ياء حملوا الباقى عليه اما فى نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضى على المضارع وذلك لان كل فعل
ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزى ويستغزى وحملوا الماضى على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء فى تفعّل وتفاعل نحو تغزّيت وتغازيت
مع انه لم تقلب فى مضارعهما ياء فانك تقول تتغزّى وتتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل
وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تقلب فى الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّى ويغازى وكان الماضى
يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقى بعد دخول تاء المطاوعة فى الماضى على حالها ولم يمكن ابقاؤها فى المضارع لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما فى يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اى حملا للمضارع على الماضى وذلك لان الواو فى ماضيهما
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزى ورضى فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضى لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضى
اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء فى تغزّيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزّ ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل
من دعى داع ومع ذلك فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وان كانت
رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذى حسّنه قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ فى قنية لانه يقال
قنوت الشىء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اى كسبتها فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمى دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اى لاصق النسب يقال هو ابن عمى دنى ودنيا ودنيا ودنوا قوله و
طى اى وقبيلة طى تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى الفا فيقولون رضى وبقى ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل
الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضى قوله وتقلب الواو طرفا ليس فى
الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجئ ذلك فى الفعل كيغزو وفى الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا
ادى قياس الى مثل ذلك غيّر وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير
من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورأيت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو تركوه على حاله
لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فقلت هذه ادلوى وثقل اليائين اذا نسبت اليه فقلت ادلوىّ فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء فى مثل ادل واقلس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف

قنوت يقنو قنوة وقنوة وقنيت يقنى قنية وقنية ايضا
لوجب بكلام المتن الى الذين
قالوا قنوت بالواو وقالوا
فى المصدر قنية فدل على
انهم قلبوا الواو ياء للكسرة
الحاضرة لا بالسكون ومعنى
كلام الشارح واضح

في اعلال الواو

بخلاف قلنسوة ومحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتو وجثي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو متن

بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعة للحركة وقوله كما انقلب في الترامي والتجاري اي كما انقلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي والتجارُي وهما مصدر تراميا وتجاريا وانما فعلوا كذلك هيهنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قَلَنْسُوَة ومَحْدُوَة فهو مخالف الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القُوَبَاء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخُيَلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قُوَب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القُوَبَاءَ الرِّيقَة الفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فُعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا خرفاء الخُشَّاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قُوَبَاء بالتحريك قال في تصغيره قُوَيْبَاء ومن سكن قال قُوَيْبِيّ قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعُتِيّ وجُثِيّ جمع عاتٍ وجاثٍ واصلهما عُتُوْو وجُثُوْو فان الواو التي هي عين واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى التي مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عتو ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عُتُوي وجُثُوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عُتِيّ ومررت بعتيّ ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقال الواو في نحو جمع وهو الجهة والسحاب لكن اراق مائة نُحُوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقَوَد وانما قال ضعف في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب فيه جائز على نحو معدي ومغزي والقياس مَعْدُوّ ومَغْزُوّ ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر

دعيّا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فعلا

وعتيا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداى لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصارا حرف العلة كانه ولى الفتحة
فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا كما يقلبونها هاء بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانتا لا الف منقلبة
عن حرف اصلى فلا تقلبان لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو
ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مد الشيء واما ثاى وهو
ماوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما لما مر ذكر فى شرح المنسوب الى المصنف انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما قال فى شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس نحو صلاءة
وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقول ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبنى وشوى يشوى
فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كل من اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاءة
وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى
قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد با
لاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين
ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف ترى
للتانيث كما مر فى الامالة وكذلك قلب الياء واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من
صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق فى فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا

٢١٤



ويقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا متن

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا نحو ان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

خطايا



ودكايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما متن

خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايي همزة فيجتمع همزتان فقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا جمع صلاية والصلاية السهر وهو حجر ملوا الكف يجمع على صلايي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة يجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءئي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر واما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفرده كذلك احتراز عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فرعي ذلك قصدا لمشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام فالاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي على المذهبين ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام من جاء يجيء وقول المتن ليس مفرده كذلك اوضح من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ على فعايل فتقدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول اخطاء فوجب ان يقال وليس مفرده كذلك وكان المصنف انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة

عارضة

في اعلال العين

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازى والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم ويحذفان في مثل يغزون ويرمون واغزن واغزِنّ واغزُنّ وارمِنّ مثنى

عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كما بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورده عليهم قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداوِو وعلاوِو وهراوِو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحايف فصار اداءِى وعلاءِى وهراءِى بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى المطهرة وعلاوة وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو العصا قوله وتسكنان اى وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرد الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساحّ اى سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما إن رأيت ولا ارى في مدتي كجواريٍ يلعبن في الصحراء قوله كالسكون اى كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بامٍ ولا أبِ وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا بارى القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف في حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك هجوه لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتعى ويلعب وقوله يرتعى جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقى ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان تكون من موصولة ويتقى صلته ويجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتى ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله ويحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصله يرميون يرميون سكنت الياء كما في يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزوا واحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشونّ لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع اليا



دعو يدٍ ودمٍ اسمٍ وابنٍ واخٍ واختٍ ليس بقياسٍ **الابدال** جعل حرفٍ مكان حرفٍ غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى متن

الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزِنّ ولم يحرك كما في اخشَيِنّ لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشَيِنّ وارمِنّ وارمُنّ كاغزُنّ واغزِنّ في التعليل الا ان الميم في ارمِنّ اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله ونحو يدٍ اصل هذه الكلمات يَدْيٌ وَدَمْيٌ اودَمْوٌ وسِمْوٌ وبَنَوٌ واَخَوٌ وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيدي ودمي واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبيٍ ودلوٍ وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضاً عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضاً عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عِدَة وزِنَة ولا يسمى ذلك ابدالاً الا تجوزاً وقوله غيره احتراز عن ردّ المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالاً اذ ليس جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعيناً ان كان الاصل عيناً كما في قال ولاماً ان كان الاصل لاماً كما في عاء وزايداً الا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالِمٍ بالهمزة في عالَم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا دخل فيه مثل اظّلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالاً كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيداً آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف احد تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولانه سيبين ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا وَرِثَ ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضاً الابدال بقلة استعمالها ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالاً منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالى بامثلة الاشتقاق ايضاً لانه جمع ثعلب وتقال ثعلبة للانثى والثعلبان للمذكر قوله وبكونه فرعاً اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعاً للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع باذاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلاً منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هو منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد



ويكونه فرعا والحرف زائدا كضويرب ويكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر
وفي زيادة السين ولو اورد اسمع واذكر واظلم متن

مع ان المعين ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينونون والواحدة علقاة وقد ثبت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فمنه قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة علقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحو [illegible] لانه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم ينونون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا قلت له قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة انهم جعلوا الالف للتانيث من العرب دون قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن نون علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحدة مكورة قوله ويكونه اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل عما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله وبلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدل التاء دالا للارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما علم بذلك لعدم افاعل على افاعل قوله وحروفه اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف

غير حروف

[illegible]

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم فى كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز فى اجوه و
دائر وشابة والعالم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ واباب بحر اشد وماء شاذ لازم والالف من اختيها ومن الهمزة والهاء

ابوان جمع عليه جانور نكالك معروف حرف نعيق ماء
بيران

غير حروف سوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهى من حروف الابدال
فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاركة الحروف
وتقاربها فى المخرج او فى الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فاما فى اللام نحو كساء ورداء
واصلهما كساو ورداى او فى العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او فى الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل قد مر فى الاعلال ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المص ما الابدال فى لامه على ما فى عينه وهما فى عينه على
ما فى فائه واما الجائز ففى نحو اجوه وادى واصلهما وجوه وورى واما غير المطرد فمن الالف نحو دابة وشابة والعالم
قال الخندف فانه هذا العالم وفى باز ومن الياء فى نحو شئمة ومن الواو فى نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب
بحر فى عباب بحر ريه معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
فى جمعه ايضا فيقولون الامواه لكن الابدال فى ماء لازم وفى امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم فى قال وباع
وآل على راى فاصله عند الكسائى اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هى مبدلة
عن الهاء وآل الرجل اصله وعياله والباقى ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موزن
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف فى حبلى والواو فى صوم وصبوة وبوجل بياء شاذ واما ذئب ذيب
بالهمزة فيبدل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفى التضعيف فى امليت الكتاب املية املاء
وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر ذليت لا املاه حتى يفارقا اى لا امله قالوا والاصل امللته
املله املالا وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقضيت اظفارى فى تقضضت ويجوز ان يكون المراد بتقضيت اظفارى
اتيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شئ اقصاه لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شئ اقصاه وابدل ايضا
من النون فى قوله واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين فى قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادى جمه نقانق اى لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحرف المعجم
يعنى ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق
جمع نقنقة وهى الصوت وجمه معظمه وكثيره ومن الياء فى قوله كان رحلى على شقواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب

قوله من حروف اللين والعين والياء و ... ومن اختيها وقال وباع وآل على راى ومن الياء لازم ومن اختيها اوس الياء ومن اختها بحرف التضعيف النون والعين والياء ... ثم السين والتاء فمن اختيها الابدال متعارف وغاز وقيام وحياض وشاذ فى نحو حبلى وصيم وس وصبوة وبجل وس ومن الضفادع نحو ... البواقى مسموع نحو امليت وقصيت وفى نحو اناسى واما الضفادى والثعالى والسادى والثالى فضعيف

والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف في

هذا امر ممضوّ عليه وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده و

ونهوّ عن المنكر وجباوة

ضعيف في لام التعريف ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثب

والشفواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وخلنباء اي تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والطل المطر الضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلّها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب وفي بلها وكرها اسا لحم قد حنقته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من القديد ثمرة تقطع صغارا والمتمرة المقطعة والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عدا اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن التاء في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث قوله والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب بتصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اي اشفق وهو من بقي فكانه طلب بقاؤه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضوّ عليه وهو نهوّ عن المنكر والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو ممضوّ بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جا ن مهمل في الكلام ونحن لا نعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل والجؤنة ايضا جؤنة العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ان الواو فيه عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة بدلا فيه من الواو قوله والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي لغة الطائي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم مشتمل السين واصله بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله اي خلقه وضعف ابدال الهاء من الماء في بنات مخر في بنات بخر يقال للسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما لبث دائما اي دائبا من رتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا تقارب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون واللام فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثاني بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو في اتسر واتعد وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل الذعاليب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث والتلبات المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والالف فيما ذكر المصنف ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غير والهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني ان الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبا امراة مذكورة فقلن الصاحبات أذا الذي اي أهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه



ويس الا امثه اثر وحيهله فنه مستغيهما وفي ياهناه على راى وقر التاء في نحو سمه وقفا من الهاء نهن
واللام عن النون والصاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردى متن

الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في
انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون ان وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه
مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم ترو هافمه اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم ترو ها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بمجال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من الهنئ وانما
قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو
والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في
هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت
حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت
من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بجيد لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح

الهاء

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدز

ودولج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد

في قول الشاعر لما رأى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش

والهاء عوض من التاء الارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان

فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذه التاء تاء

الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء

يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذه التاء تاء الضمير

فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض

اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز

شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يبطؤ

المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجترأ اجدرأ وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج

وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير

قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني

حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلوا من غير المشدد قال لاهم ان كنت قبلت حجتج

فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفة

والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك قوله وفرج اي وفرتي والوفرة الشعرة

الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الميم فيه بدل من الياء تحركت بالحركة التي كانت

للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من

الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا في الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد

من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلى

فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء

فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقا لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك

الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في

قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

اثنين والصاد من السين او هذا او التي بعدها غين او خاء او قاف اي الطاء جوازا نحو وصلخ ومس صقر وصراط



في الابدال

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي وقد ضورع بالصاد الزاي وبينها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل متن

التصعيد من منخفض قوله والزاء من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبعدت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فيتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية وفيه ما فيهما من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر مع شدة التقارب الاشراب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب به القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد حال بين الصاد والدال الحاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركه على حالته الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زاء الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وهكذا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يشبه لجمه ويزج والك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا

دغام

الادغام هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين

متن

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول بالثاني اذ لو حرك حال الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه يبين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل دببا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما اسفل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو دبرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو دببا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقد دبغكة فانه يتلفظ بالدال في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون بحرفين يفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين ويقال ادّغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ودفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلذذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا ادغم عليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعتع لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املاء اناءه وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا نحو سآل ودآث وهو الاكال يقال دأث الطعام اذا اكله والدأث

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل ودآث والا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالتباس وفي نحو تؤوي وريا على المختار اذا خفف متن

ايضا اسم واد وسؤل وجؤر وبؤس جمع سائل وجائر من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا دَرَّ دَرّيَ ان اطعمت نازلهم قِرفَ الحَتيّ وعندي البرّ مكنوز لو انه جاء في جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز ويقال في الذم لا درّ درّه لا كثر خيره والقِرف بالكسر القشر والحَتيّ سويق المُقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفتا فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد لا يخفى على من ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله الفعلى وزيد الف المد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لما مرّ في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول المجهول قاول لانه لو قيل فيه قوّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فُعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تؤوي من الايواء يقال آويته اي انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتها الا ان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه انما هو موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المص الحالة الثانية ما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ يردّ وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فُعُل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثني منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس مضارعا نزل لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام او ورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول

دفي نحو قالوا وما وفي يومر في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ الا في نحو حيى فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد وسيأتي وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ

جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس لعلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من التائين في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المصنف في شرحه له ولم يجب في تنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادغامها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس لعلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يقع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع في البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب مع زيادة تحقيق ان شاء الله هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتتباعد ثم قال بعد تلك الواو وقال المصنف الا في حيي واقتتل وتنزل وتتباعد فان الادغام فيها جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح هيهنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا لشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل وبتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال قال المصنف ولا عروض بحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك هيهنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردّ ولم يردّ ولا يخفى انه يقول ردّ ولم يردّ اي بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك قال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره واشتدت جوده ومردوه ببت المراة نبتة الشعر على جبينها ولحجت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي ما جاء باظهار التضعيف لبيان ان الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ واصله يردد نقل حركة الدال

وقال الشارح لا تصرف فيها بعده
قال الرضي طرح تنزل وتتباعد ونحوه الادغام
وقال بعض الشراح لا احتياج الى ذكر تتباعد ونحوه لان الكلام فيما اذا لم يمنع اللبس وما ذكر ليس كذلك

في هود ونحوه

كالقاف عليهم اللف ولا للفظ تكليف تلك تلك ... وقولنا القاعدة لعل له وقال عليه اللهم

[illegible]

في الادغام

وسكون الوقف كالحركة نحو مكني فيه مكني وعنا سككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت وفي نحو رسول الحسن وتميم تدغم نحو رد ولم يرد ويمتنع عند الالحاق واللبس نحو زنر اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح ما قبلها في كلمتين ونحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء مثل

الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون

الذي للوقف هو كالحركة قوله ونحو مكني جواب سؤال وهو ان يقال لقد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم يكون

لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية في نحو مكني وتمكني والضمير المجرور في عنا سككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس

الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في

الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استفائهما قبل لانه انما علم عدم وجوبه مما مر وبين ههنا امتناعه ومنها

ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما

لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام

التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون

رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في

ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد مع يرد عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال

الجازم بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك تادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون

الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر الدال فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا العرض ومنها ان يؤدي

الادغام الى لبس زنة بزنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر ا هو فعل بفتح العين في الاصل

سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه

ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن

العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل

انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت

ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر

ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص لواس الصدر الذي

يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين

كفتر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد من

بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين

على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد

[illegible]

في مخارج

وجائز فيما سوى ذلك المتقاربان ان تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه **ومخارج الحروف** ستة عشر والا فلكل مخرج **فللهمزة** والهاء والالف اقصى الحلق متن

حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد في نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وانما لم يبقل بلزوم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وجيم مالك وغدو ودقيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقرؤن مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال و الاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بنذره غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فانه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الآخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيا قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء و ساقها الى آخر ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

الهمزة



في مخارج الحروف

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد حافته وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرفه اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منها وما يليهما متن

الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد واحتجوا بقوله بانا متى حركنا الالف انقلبت همزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان ينقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم ينقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم ينقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم ينقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لم يلزم ان يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان والحنك وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان يريد ان مخرج الكاف ادفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا نطقت على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجيهما واذا أخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد من اقربهما من الجانب الايسر اكثر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقبل المصنف وللراء والنون

منها

وفي مخارج الحروف

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والسين والزاي طرفا اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء
طرفا اللسان وطرفا الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباء والميم والواو بين الشفتين ومخرج
المتفرع واضح متن

منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام
ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما امر بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين
من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكره المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين
وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على
الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف
الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا
في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف
الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها
في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم
اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية
فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية
وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل
في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغاية ان
تلك الحروف اذ لين عن مخرجهن فتغيرن جرسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم
الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم
الفم ما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام
العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي
من قال انه عنى نص الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الا الفحاح في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الف
حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال
اذا نا اصلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله
غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضذ مفش احسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة
لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة ايه
على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما

جعلناها

في مخارج الحروف

والفصيح ثمانية همزة بين بين والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم
والطاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازيلت عن
متعمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة و
الواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت فيه النون ساكنة
قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن
لها مخرج منه الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف
الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد
كالزاي وقرء بذلك حمزة والكسائي في قوله تعـ ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة
مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من
فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا
نظم وهي الصاد كالشين كقولهم في صبغ سبغ حيث يبون لفظ الصاد من الشين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي
كالثاء هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالب ثالب وفي السلطان السلثان وينشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء
ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بحرف من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء
وفي المفصل والهادي وشرحه والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة اي التي لم تتفوق قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما
والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كا
لجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو
الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشاءت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا
الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا
اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم
ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه
وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس

ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما متن

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة ككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورة لا يحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد ولبس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فيظهر الفرق بينهما قوله والشديدة والرخوة الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينهما بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه



فصل في صفاتها

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا

اوجريه او بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ما بين قوله والمطبقة اي وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حين بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبوع عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل المشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما خرج من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف وهي ستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والثقل بالتحريك لغة والمصمتة ما عداها كأنهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الى الحايط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق وتسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري

صوتها

بتفق وتكلن وخالف بعضهم فجعل الضاد والذال والظاء والعين والغين والباء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ويرى ان الشدة تأكد الجهر والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها أجدت قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومنطبق بالجيم والطاء والتخلل منها

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الزلاقة لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها والمصمتة بخلافها فيها ثقل والمصمتة قلقلة

صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل لها يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى
شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اص ان
أس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها بالحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا
ذكره المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان
اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت
اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه تهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من
الهوي بضم الهاوي وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه
وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي ان المهتوت
الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما اسرع في
الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من قلم الناسخ ثم ذكر فيه و
الدليل على ان المهتوت هاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الهاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى قصد
ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان

لانها مثقلة فتح ما ... صمت عنها من رباعي او خماسي منها
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف و
حروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاء والسين
واللينة حروف اللين و
اللام لان اللسان ينحرف فيه
والمكرر الراء لتعثر اللسان
به والهاوي الالف
لاتساع هواء الصوت به
والمهتوت التاء لخفائها
ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من قلبه والقياس
قلب الاول الا لعارض
في نحو اذبحتودا او اذبحا
في جملة من تاء الافتعال
لنحوه ويكثر تغيرها
وتجيء في عام صيف
وست واصله سدس
تاء لانه متن



في صفتها

وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم ان لم ينقلب الغنة لقربها وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ويخسف بهم ولا حروف الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير الطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء فمن ثم قالوا اذبحتودا واذبحاذه

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير وجاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين

الساكن بالمتغير اولى الى العايض كما في اذبح عتودا فاذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما لانه يستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لنشاز ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ما سياتي واما قولهم محّم في معهم تقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبها تاء ثم مدغما والدليل على انه سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توالي الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتواخيهما في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما دالان او طاء ودال او تاء ودال وهذا يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء و الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنيم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتد ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيهما من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يقوم ومن وال لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شانهم واغفر لي ويخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير الطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم

ادغام



فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين في الحاء والعين بقلبهما حائين جائز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الخاء والخاء في العين والقاف
في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم نحو بل ذلك وجائز
في البواقي والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها مع الواو والياء واذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمسة احوال والمتحركة تدغم جوازا نحو

ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم ثقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا
اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه
يجوز ادغام الخاء في العين بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا
من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة
تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند
ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبحا تما يقال اجبهته اي صككت جبهته
ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه
لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى
ان لا يدغم فيما يقاربها الا ان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال
والعين في الحاء نحو ادفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في
العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو في فمن زحزح عن النار والعين في الخاء نحو ادمخالدا يقال دمغه دمغا اي شجه
حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في العين نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت
الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف
اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلكم والكاف في القاف نحو لقال والجيم في الشين نحو اخرشطاه
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم في ما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا
في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو
بل ذلك لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

ادمع خالدا نحو

اجبه حاتما

في الادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين كلها والاطباق بنحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء متن

بتركيب اخر نحو وتد وهيهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من قويل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربّ ومن لّبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو مسّ مابك الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من نار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايض هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعّل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك انشاء الله قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايض وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده المص بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها فاثباته مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمه حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو ان الاتم انه لو كان هنا ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاي



ويتد تدغم تاء افتعل فيقال قَتّل وقِتّل وعليه مقتّلون وقد جاء فيهما مردّفين اتباعًا وتدغم الثاء فيهما وجوبًا على الوجهين نحو اثّاد واثّار متن .

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زّابرًا وسّابرًا ومثال الزاء فازّصابرًا وسّابرًا ومثال السين افلس صّابرًا وزّابرًا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذّب من يشاء وفي الفاء نحو يعذّب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضًا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بيّنت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقَتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مُقتَتِل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يَقتَتِل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتّلون قال المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قومُ مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين نجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في مقام همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اصله مُرتَدِفين من ارتدف اى استدبر فلما اريد الادغام قلبت التاء دالًا فصار مُرْدَدِفين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مُرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقُتّلون بالضم اتباعًا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين قوله وتدغم الثاء اى اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتّاد واثّاد والاصل اثتأد يقال اتّأدت من فلان اى اخذت ثأرى منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول

في [illegible]

وتدغم فيها السين شاذاً على الشاذ نحو استمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوباً في نحو اطّلب وجوازاً على الوجهين في نحو اضطلم وجاءت الثلاثة في ويظلم احياناً فيظطلم وشاذاً على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً فتدغم وجوباً في ادّان وقوياً في ادّكر وجاء في اذدكر وضعيفاً في ازّان لامتناع ادّان متن

فتقول في افتعل من الثرد اثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واو الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكناً في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سيناً يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سيناً فتقول استمع يسمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذاً على الشاذ اراد بقوله شاذاً الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها الادني اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضاً فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفاً يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصداً لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرف انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صاداً او ضاداً فان كان طاء فيدغم وجوباً كما في اطّلب فان الاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوباً لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازاً على الوجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفواً اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احياناً اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صاداً او ضاداً فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذاً على الشاذ اي بقلب الطاء صاداً او ضاداً نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذاً على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانية قوله وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاياً قلبت تاؤه دالاً لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالاً لكونه موافقاً للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالاً يدغم وجوباً في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالاً اجتمع مثلان فادغم وجوباً وقوياً في ادّكر

دالاصل

ونحو خبط وحصط وفزد وعدّ في خبطتُ وحصتُ وفزتُ وعدتُ شاذ وتدغم تاء تنزل وتتنابزوا وصلا ولين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا و ادّاروا واصّابروا وامثلة

والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الوزن قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاى دالا ههنا محافظة على صفير الزاى قوله ونحو خبط اى قد شبّهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاى والدال فصار الادغام في خبط وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاولى الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاى واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في الخبط تسعد وفي فزتسعد وفي انقدتسعد ان يقال الخبطّسعد وفزّسعد وانقدّسعد لا يحسن خبط وفزّ وانقدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطّ بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اى خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما اذا كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غيره وكذا يدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله تطيّروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّيّنوا واصله تزيّنوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا وادّاروا تثاقلوا وتداروا فلما قلب وادغم احتيج



ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر **الحذف** الاعلالى والترخيمى قد تقدم وجاء غيره فى تتفعّل وتتفاعل متن

الى الهمزة وامّا ان كان فى الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعـ واطيّرنا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّينت وقال تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال تعـ واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وليس اطّيّروا وازّيّنوا افعلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقدمة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء فى التاء فى مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها فى نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب وامّا نحو اسّطاع بادغام التاء فى الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو فى قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعـ تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلابد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهى لا يكون فى المضارع لما مرّ واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعيّن حذف احديهما قال الله تعـ فانذرتكم نارا تلظّى فانه مضارع واصله تتلظّى اذ لو كان ماضيا لقال تلظّت وكقوله تعـ فانت له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى اذ لو كان ماضيا لقال تصدّيت ويشترط فى هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هى الثانية لان الاولى حرف جىء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية فى تتفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلا فلو حذف لم يفهم المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا فى مثل قال تّنزّل وقالوا تّنزّل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه فينبغى ان يعلم انه اذا لم يحذف فيجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكّرون وفى التنزيل تسّاقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية فى السين

في الحذف

وفي نحو مست واحست وظلت واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي مخففا فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل منه

ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احد التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يريدون ادغامه واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لا لقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا اعني حذف الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاج صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاج اي مال وقصدت وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يبع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا تقى يتقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه تخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر ح تخذ قال صاحب الصحاح يقال ايتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية



في التمرين

واستخذ من استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشروني وتبشرني واني قد تقدم **وهذه** مسائل التمرين معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما

حذف في الاصل قياسا وقياس قول آخرين ان تحذف ... وقياس ... فلو قيل مثل ... وقال ابو علي ...

فهو امن فعل يفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا لنتخذن عليهم مسجدا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ حذف احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف فيهما كان للحمل
على يسع ويقي وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع
يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين
من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار
الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتداء وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل
ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه
مسائل التمرين انما وضع الصرفيون هذا الباب ليمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعتاده من قولهم مرن على الشيء يمرن
مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرن الوجه اي
صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي
هو عليها ونقلت الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغيير افعلت فكيف تنطق به كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا
السوار وصغ منه مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف هنا الاصول
بمنزلة الجوهر يبقى في الحالين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي تبني منه زوائد تحذفها فتبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت
خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض
رياضة النفس وامتحان فهم الطالب ونفوذه متمشية على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه اذا بنى في الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز

فی التمرین

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عَنْسَل من عمل عَنْمَل ومن قال وباع بَنْيَع
وتقول باظهار النون فيهن للالباس بفعّل متن

عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله مثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل مَحْوِيٍّ من ضرب قلت على الاكثر مَضْرِبِيٍّ وذلك لان قولك مُحَوِيٌّ اسم فاعل من حَيَّ يُحَيِّي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واما اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول مُحَيِّيّ فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى السابقتين وتقلب الاخرى واوا فتقول مُحَوِيٌّ فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مَضْرِبِيٌّ لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مَضْرِيٌّ لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف فيه لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مَضْرِيٌّ وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دُعْوٌ او دِعْوٌ بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بكسر السين او ضمها قال في الصحاح والاسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما تر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال اِدْعٌ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دَعْوٌ على القولين ايضا لان اصله غَدْوٌ و المحذوف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا دِعْوٌ لا اُدْعٌ خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دِعْوٌ لا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دَعْوٌ مفتوح الدال اي مثل غد من دعا دَعْوٌ لا دَعٌ خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل دعايِوُ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايِيُ ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في زكايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عَنْسَل من عمل قلت عَنْمَل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بَنْيَع وتقول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قِنْفَخْر من عمل قلت عِنْمَلٌّ بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت

في الهمس من ومثل فنفحر من عمل عنمل وباع وقال بنيع وتنول بالاظهار فيهن للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وابت اوء ومن اوبت اِوّ او اُوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تووى ومثل اجرد من وايت ايءٍ

ومن اويت
قال احمد
اتى نعين قال اتى
ومن قال اتى قال اتى ومن وايت
مثل اوزة من اويت اياة
اياة ومن اويت اياة
مثل الطلخم
مدغما ومثل اطلخم من
وايت ايئيا ومن اويت
ايوتا متن

قوله ايئيا بكسر الهمزة وسكون الياء وفتح الواو وياء مفتوحة مشددة وبعده الف مقصود كما في شرح الهادي

فنفحر من باع وقلت بنيع وقال وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل
وبيع وقول لم يدر هو مثل فنفحر وادغام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت
لانك لو بنيت لقلت كسرنر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص بالالف المقل من وايت من الوأي وهو الوعد قلت اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوأي ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوّ بالادغام والاصل اؤوي قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما
لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّي ثم اعل اعلال قاض
فقيل اوّ وهذا بخلاف تووى واصله تؤوي فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق
ان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تؤوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان
الى منزله يأوي اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت قلت ايءٍ والاصل اوءي قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئي ثم اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا
واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اءوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها
فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّي بثلث ياآت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياآت ان تحذف
الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيبقى ايّ فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ و
رايت ايّا هذا على من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احيٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من
يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ فيقول ههنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايّيا
كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احييا واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وايت قلت اياءاة فالاصل اوأية
لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير
اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
اياءاة ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية
قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم
من وايت قلت ايئيّا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوأييي بثلث ياآت انقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأييي ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار ايئيّا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايوّيا والاصل اءوييي

قلت



الى حرمات علم ... (interlinear) على ان الالف لمه ثم لا لا صار كغلس

وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الوق الالاق واللاق على اللفظ والالوق على وجه بني على انه فوعل واجاب في اسم بالِق او بالُق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا فقال ابو علي مُسْتاء واجاب على اصله

ودالت وخاع على دفعا

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال ائويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الوق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والا لقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الوق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الوق اللاق وهذا على تقدير ان تقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الوق الالوق ثم قال البناء على انه فوعل اكل جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولوق تنبيه ماشاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء وقد تقدم في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالِق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْو او سُمْو وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مُسْطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه

على وزن عالم وبناء ماء وقالب

مفعالا وتحير واجاب ابو علي بانه مُسْتاء وذلك لان اصل مُسْطار مُسْتطار وهو في الاصل مُسْتطيِر انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من اءة يكون مُسْتاءَوٌ تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءٌ ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاءو بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزمه بناء على ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ما الوق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الوق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اَوَقَى والاصل وَوْاَى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَىً واذا اعللته كاعلال رحى يصير وَوًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَىَّ ادغمت

وعلى الاكثر مستاء
الا ابن جني ابن الفتح
وسئل ابن جني عن وايت
عن مثل كوكب من وايت
مخففا مجموعا جمع السلامة
مضافا الى ياء متكلم فتحير
انصرف فقال ابن جني
اوق مثل

[illegible]

[illegible]

ومثل عنكبوت من بعت بيععوت ومثل اطمان ابيعع ومثل اغدودن من قلت اقووقل وابو الحسن اقويل ومثل اغدودن اقوودل وابيويع مظهرا ومثل مضروب من القوة مقوى مثل

الواو في الياء فيصير ودى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اودى وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل وودى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيععوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع بدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابيويع واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها اكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اى لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوودل وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء اخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم يغيروا ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الخ مبنى على رأى من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقووو فقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا مرضى من رضى وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاءوا

[illegible]



ومثل عصفور قوىّ ومن الغزو غزوىّ ومثل عضد من قضيت قضٍ ومثل قُذَعْمِلَة قُضَيَّة كمُعَيَّة في التصغير ومثل قذعميلة
قُضَوِيَة ومثل حَمَصِيصَة قَضَوِيَة كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيو ومثل جلبلاب قضيضا في

ومثل دحرج من قرأ قرايت ومثل سبطر قرأى ومثل اطمأننت اقرأيات ومضارعه تقرأى كيف عمم متن

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يبقى معنى الكلام المذكور في
الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوية
فوه مع تم يندفع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قُوِّيّ والاصل قُوُوُوٌ باربع واوات الاولى
عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قُوُّيّ ثم ابدلوا ضمة
الواو كسرة فصار قُوِّيّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غُزْوِيّ والاصل غُزْوُوٌ وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة
لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم
واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من
القوة قلت هذا مكان مقوِيّ فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوٌّ فيه فلا يغيّر كما لا يغيّر مغزوّ
فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حُمِل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت
مثل عضد من قضيت قلت قَضٍ والاصل قَضُيٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاضٍ فقيل قضٍ ومثل قذعملة
من قضيت قُضَيَّة والاصل قُضَيْيِيَة بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة
كما في مُعَيَّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قُضَوِيَة والاصل
قُضَيْيِيَة باربع ياآت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى
في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قُضَيِّيَّة كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا في اميي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا
الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قَضَوِيَة والاصل قَضَيْيِيَة ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل
ملكوت من قضيت قَضَوُت والاصل قَضَيُوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار قَضَوُت ووزنه فعَوُت ومثل جحمرش من قضيت قَضْيَيٍ والاصل قَضْيَيِيٌ اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار
قَضْيَيٍ ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت
الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حَيَوٍّ والاصل حَيَيِّيٌ
باربع ياآت اعلت الاخيرة اعلال القاضي ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياآت ومثل جلبلاب من قضيت
قِضْيِضَاء والاصل قِضْيِضَاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر
النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الجلبان الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرء قرأيت و



الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف فاذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب عنه حد لانه المسمى فان يسمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها متن

والاصل قرآئ قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرا قلت قرأى والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال الصرفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كان فيه سؤال والجواب من وجهين احدهما ان اباعثمان سئل ابا الحسن عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترق الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قرء لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمانت من قرء قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوا لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئ كيقرعيع واصله يقرأئ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقرائي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لمماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما تثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون للفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا او هجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة

[illegible]

التهمها

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وياسين وحم وحاميم والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

التي بها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضَه من ضرب اذا تهجّيته وكذلك دال وبا اسمان لقولك دَه بَه اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره امّا ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فامّا ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدًا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرًا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فامّا ان يسمى به مسمّى آخر اولا فان لم يسمّ به مسمّى آخر فامّا ان يقصد به المسمّى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمّى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب في اول حروف جعفر هو جَ لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جَه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جَه لانه المسمى وامّا ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادًا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمّى آخر فان سمّي به مسمّى آخر كما لو سمّي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسمّاها وهو يس قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد به المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى في تقريره ان يقال اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمّى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمّى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمّى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمّى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب نحو رَهْ وقِهْ زيدًا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت رَه وقِه بالهاء وكتب نحو مثل مَهْ انت ومجئ مَهْ جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مَهْ فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتّام والامَ وعلامَ اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء

ود

والخط

ومن ثم كتب نحو ره زيدًا او قه زيدًا بالهاء ونحو مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالف وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد
كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالف وكتبت مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير
كالشيء الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
ورددت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورددت النون في من مه وعن مه قوله ومن ثمة اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي
لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل انه مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو الاكثر
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء
اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدًا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف
نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها
بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون
من وعن ولدن وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر
للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن
ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس مثل تضربن
ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت
هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق
بهذا الفن ايضا ان القصد الى نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري
اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما
وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف
على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر الى والنظر

كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ربي ومن ثم كتبت تاء التانيث في نحو رحمة وتخمة هاء ومن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف واذا بالالف على الاكثر واضربا بالالف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها وقد يجري اضربن مجراه ومن ثم كتب باب القاضي بالياء وباب قاض بغير ياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به متن

لانه

بعد ذلك

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر فالاول الف مطلقا مثل أحد وأُحُد وإِبل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهو نوع لانها اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأَحَد وأُحُد وإِبِل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخص حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسط فتكتب على نحو ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة ما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيّ ومنهم من يحذف في المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك ومدئس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا احذفت نحو هذا خبءٌ ورايت خبأ ومررت بخبءٍ وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرئ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعمالها فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لا لا فكرهوا

بسأل ويلؤم ويئس ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان متحركا وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك ومدرئك بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والطرف ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان مثل قرئ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال الغير كالوسط نحو جزؤك وجزءك وجزئك الا في نحو مقروءة وبريئة بخلاف الاول المتصل بغيره نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته ويقرئك ونحو مقروءة ومقروءه ونحو يقرؤه ويقرئه ونحو رداءك ورداءه ورداءك وردائك ونحو رداءك ورداءه



في الخط

وأما حرف مد كصورتها تحذف في النصب نحو خطاءً في النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد تكتب بالياء بخلاف قراءة ويقرأان واللبس و
الموجب لادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه في الأكثر لمغايرة الصورة وللفتح الأصلي وبخلاف نحو حبائي في

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياس لئن أيضا أن يكتب بالألف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يحذف فيه ذلك كتبوا نحو خطاءً في حال النصب بألف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فإن قيل الألف أخف من الياء فقياس ذلك أن يكتب خطاءً في النصب
بالتغيير أجيب بأنهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قرأا فإنه لو كتب بألف واحدة التبس بخلاف نحو يقرأان فإنه لو كتب
بألف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فإنهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع أولى بالتخفيف لأنه أولى بالتخفيف أثقل وبخلاف نحو ردائي فإنهم كتبوه بيائين لأن
الياء الأولى مخالفة للياء الثانية في الصورة أو لأن أصل ياء الفتح فرعي ذلك فكأنه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالأصل وبخلاف حبائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولأنهم حذفوا إحدى اليائين في المشدد
فكرهوا حذف الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرئ يقرأ فإنه يكتب بيائين
للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرئي مضارع قرى وأما الوصل فقد ذكرنا أن النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الأول وهو ما لا صورة له بخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الأصل المقرر في الخط فقال أقسامه أربعة الوصل
والزيادة والنقص والإبدال أما الوصل فإنهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله وأينما تكن أكن و
كلما أتيتني أكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو إن ما عندي حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فإنهم لم يصلوها وذلك
لأنهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الأسماء فإنها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من وعن إذا وقع بعدهما لفظة ما إن جعلت ما حرفية وصلت وإلا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجود الإدغام ولم يصلوا منها بما الحرفية وإن كانت مثل إن لما يلزم من قلب الياء ألفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت أن لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لأن الفعلية
هذه والكثير بالتخفيف أولى وأما الآن فلعل هذه التشديد فكرهوا أن يزيدوها إخلالا بالحذف. ووصلوا إن
الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوه وإما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرنا متصل ومما سكن ما قبله وإنما ذكر ذلك
لأن مطلق الوصل لا يفيد إلا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين أن الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد
الاتصال لأن النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا إلى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لأنهم جعلوها كالمتوسطة وإلا فالقياس أن يكتب



وأما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفاً نحو كلوا واشربوا فرقاً بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو وضربوهم في
كتب ضربوهم في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الالف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة

الفاً فرقاً بينها وبين منه والحقوا المثنى دون الجمع وزادوا في عمرو واواً فرقاً بينه وبين عمر غير منصوب ولا مضاف ولا مصغر ولا في قافية وفي اولئك واواً فرقاً بينه وبين اليك واجروا اولاء عليه وفي اولى فرقاً بينه وبين الى واجري عليه اولو واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفاً واحداً نحو شد ومد وادكر واجري نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه بخلاف لام التعريف مطلقاً نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين وبخلاف الذي والتي والذين لكثرة اللبس وبخلاف نحو اللذين واللتين بتثنية منفصل ونحو اللذين لجمع وحمل اللتين عليه وكذلك اللاؤن واخواته نحو عم ومم وعمّ واما ان لا بين نصاب متى

الفاً وقد يكتب باءً وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو لرجل على المذهبين متصلاً اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت فيها
عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفاً نحو اكلوا وشربوا فرقاً بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واو
تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلاً لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو وصورة نحو جاءوا وساءوا وقد يحصل
الالتباس ح فجعلوا الباب كله واحداً وهذا بخلاف نحو زيد يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد لا يبدع
ولا يغزو من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفاً كتب ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيداً لواو الجمع وان كان هم
مفعولاً كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب
الالف في نحو شاربوا الماء وذاهبوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس لشذوذه وزواله
بالقرائن وزادوا في مائة الفاً فرقاً بينها وبين منه ولتخص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فجبر بها والحقوا المثنى
به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واواً فرقاً
بينه وبين عُمَر وانما يزاد اذا كان علماً لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال عمر فيلتبس به فلا يزاد في عمرو
واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
باعداء العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضاً اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو .
في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغراً لان لفظهما ح واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا
كان مضافاً الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوباً منوناً لوجود الفرق
بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واواً فرقاً
بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك و
زادوا واواً في اُولى فرقاً بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الألى المقصور في مثل قول الشاعر هم
الألى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس
واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفاً واحداً نحو شد ومد وادكر واُجري قتت مجراه لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول

وفي الخط

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرًا
وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما اوله اللام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

لبين الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل
لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار
كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحذف في
هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤون واخواته كاللاتي
واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو مم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في
كلمة في اول الاخرى فحذف الميم المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيهما من ما وعن ما وان ما وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من
لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا
يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف
فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن
اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها
خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف
ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا فيه حذف ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزي ويغزي تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية او على انه مما
يمال الا فيما قبلها ياء نحو يحيى فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لان ثقل الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

ونقصوا من
واصطفى
ابنك بار في الاستفهام
البنات في الاستفهام وهما في نحو
الف الوصل ونقصوا
الرجل الامران ونقصوا من ابن
من ابن اذا وقع صفة بين علمين
نحو هذا زيد بن عمرو
الف نحو هذان زيد بن عمرو بخلاف
بخلاف زيد ابن عمرو والاشارة
المثنى ونقصوا الف ها مع الاشارة
نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
هؤلاء بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جاءت الكاف
ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك
وهاذانك لاتصال الكاف
ونقصوا الالف من ذلك و
اولئك ومن الثلث والثلثين
ونقصوا كثير الواو من داود
وبعضهم الالف من عثمان
وسليمان ومعاوية
اما البدل فانهم كتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل ياء الا فيما قبلها ياء
الا في نحو يحيى وريا علما
واما الثالثة فان كانت عن ياء
كتبت ياء والا فبالالف
ومنهم من يكتب الباب كله بالالف

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه بالمنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية

وأما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني ره بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من اليا والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فالالف نحو المنى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليها لانها
بمعناها في الغاية
والانهأ
في ٤
١٣٢١

وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو الشوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف انما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين ولم يكتب من الحروف بالياء غير بلى والى وعلى وحتى



صدقة الا بقيتها فانه ما اخرج رجل صدقة ولم يمضها الا كنت صاحبه احول بينه
وبين الوفاء به ثم تولى وهو يقول يا ويلتاه علم موسى ما يكذبه ربه بن آدم انتهى
واما معنى العجب اعاذنا الله منه هو السرور بالشيء والاستعظام له وهذا يستلزم الفخر
والكبر ايضا فيلزم مفاسدهما ولا يحصل العجب بشيء الا من الجهل فان نفسك
وجميع ما انعم الله عليك ووفقك له مع ان الجميع من ربك وما بكم من نعمة فمن الله
فهو في معرض الزوال ومظهر الانتقال كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام هذا الاجمال واما التفصيل في الجملة فهو ان العجب بالعبادات
عمى عن آفاتها ونقائصها فينسى ذنوبه وتوفيق ربه ونعمه فيخرج من الخوف والرجاء
لان الشخص بين الخوف والرجاء كما قال في حق الانبياء والصلحاء يدعون ربهم خوفا
وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والعجب برايه وعقله وعلمه
يمنع ذلك عن الاستفادة والاستشارة والسؤال وطلب العلم فلا يسمع نصح ناصح ولا
وعظ واعظ ولا علم معلم بل ينظر اليه بعين الحقارة وربما ينجر الى الكفر والشقاوة
اذا كان في المسائل الاعتقادية وقال تع لنبيه خاتم النبيين واشرف موجودات
العالمين ص وشاورهم في الامر وقال في مدح جمع وامرهم شورى بينهم وقال النبي ص
وقل رب زدني علما وقال امير المؤمنين ع في نهج البلاغة من جمع الاراء اخرج الخطأ
والعجب ببدنه في جماله وهيئته وبهائه وصحته وقوته لانكشافات ظاهره وباطنه
واوله وآخره وانه في معرض الزوال ولانه يتبدل بالضد والانتقال ويزول الجميع
بحين يوم قبل ان يصير شيئا ولانه نعمة من الله والعجب بالنسب فقال تع انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وفي المجمع ولما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين فنادى بطنا بطنا حتى
قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ص اعملا لانفسكما
فاني لا اغني عنكم من الله شيئا واما العجب بكثرة الاولاد والاموال والخدم وا
الغلمان والعشيرة والاقارب والانصار كما قال الكافرون نحن اكثر اموالا

وفي الرواية ان داود ع اجتاز على غار فدخله فوجد فيه رجلا ميتا عظيم الخلقة واذا
عند راسه حجر مكتوب فيه انا دوسم الملك ملكت الف عام وفتحت الف مدينة
وهزمت الف جيش وافترعت الف بكر من بنات الملوك ثم صرت رميما كما
ترى فصار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر
بالدنيا كما غرتني وروي ان عيسى ع خرج ذات يوم مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع
النهار مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا ابن الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه
ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون و ياكلون فبينما هم
كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها عن آبائي فباذن من
تاكلون قال فدعا عيسى ع ربه فبعث الله تعالى جميع من ملكها من لدن
آدم الى ساعته فاذا عند كل سنبلة او ما شاء الله رجل او امراة ينادون زرعي
وارضي ورثته عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى ع وهو لا يعرفه
فلما عرفه قال المعذرة اليك يا رسول الله اني لم اعرفك زرعي ومالي حلال
لك فبكى عيسى ع وقال ويحك هؤلاء كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا
عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم ليس لك ارض ولا مال وفي الرواية ان
رجلين تنازعا في دار فانطق الله لبنة من جدار تلك الارض فقالت اني كنت
ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة فلما صرت ترابا اخذني خزاف لبث الف
سنة فصيرني خزفا فبقيت الف سنة ثم اخذني لبان فصيرني لبنة وانا في هذا
الجدار منذ كذا وكذا فلم تتنازعا في هذه الارض وروي انه سئل الخضر ع عن اعجب
شيء رآه فقال اعجب ما رايته اني مررت على مدينة لم ار على وجه الارض احسن منها
فسألت بعضهم متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما تذكر آباؤنا واجدادنا
متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان ثم غبت عنها نحوا من خمسمائة سنة وعبرت
عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا اسأله واذا رعاة غنم فسألتهم



عنها فقالوا الا الله نعم فغبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم انتهیت الیها فاذا موضع تلک
المدینة بحر واذا غواصون یخرجون منها اللؤلؤ فقلت لبعض الغواصین منذ کم هذا
البحر ههنا فقالوا سبحان الله ما یذکر اباؤنا واجدادنا الا ان هذا البحر منذ بعث الله
الطوفان ثم غبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم انتهیت الیها فاذا ذلک البحر قد غاض
ماؤه واذا مکانه اجمة ملتفة بالقصب والبردی والسباع واذا صیادون یصیدون
السمک فی زوارق صغار فقلت لبعضهم این البحر الذی کان ههنا فقال سبحان الله
ما یذکر آباؤنا واجدادنا انه کان ههنا بحر قط فغبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم
انتهیت الی ذلک الموضع فاذا هو مدینة علی حالتها الاولی والحصون والقصور والاسواق
قائمة فقلت لبعضهم این الاجمة التی کانت ههنا ومتی بنیت هذه المدینة فقال سبحان
الله ما یذکر اباؤنا واجدادنا الا ان هذه المدینة علی حالها منذ بعث الله الطوفان
فغبت عنها نحو من خمسمائة عام ثم انتهیت الیها فاذا عالیها سافلها وهی تدخن بدخان
شدید فلم ار احدا اسأله عنها ثم رأیت راعیا فسألته عن المدینة التی کانت ههنا ومتی
حدث هذا الدخان فقال سبحان الله ما یذکر آباؤنا واجدادنا الا ان هذا الموضع کان
هکذا منذ کان هذا اعجب شیء رأیته فی سیاحتی فی الدنیا فسبحان الله مبید العباد ولما
ثقل عبد الملک بن مروان رای غسالا یلوی بیده ثوبا فقال وددت انی کنت غسالا
لا اعیش الا بما اکتسبته یوما فیوما فبلغه ذلک فقال الحمد لله الذی جعلهم عند الموت
یتمنون ما نحن فیه ولا نتمنی عنده ما هم فیه روی ان رجلا من اهل مصر دفع الی فرعون
عنقود عنب وقال له انت ربنا فاطلب منک ان تحول هذا العنب لئالی کبار
فاخذ العنقود من یده ودخل بیتا من بیوته واغلق علیه الابواب جلس یتفکر کیف
یصنع فی ذلک الامر فاتی الیه الشیطان وطرق علیه الباب فقال فرعون لعنه الله
من بالباب فقال ابلیس لعنه الله ضرطت بلحیة رب لا یدری من بالباب فعرفه فرعون
فقال ادخل یا ملعون فقال ابلیس لعنه الله ملعون یدخل علی ملعون فدخل علیه فرآه
متحیرا متفکرا فاخذ العنقود فقرأ علیه اسما فصیره عنقودا من اللؤلؤ فقال له یا فرعون

الا خلق ولا تعبد عبادتي بالعجب وفي الانوار ثلث من المهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل قال ص لولا الذنب للمؤمن
خير من العجب ما خلى الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب ابدا وقال
امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وعن النبي ص اوحى الله تعالى
الى داود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال تعالى بشر المذنبين
اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم
فانه ليس عبد ينصب للحساب الا هلك وعنه ص قال قال الله تعالى انا اعلم
بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم
من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد ويتعب نفسه لعبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا
لنفسه زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من
ذلك العجب باعماله فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى
يظن انه تقرب الي وروى شيخنا الكليني طاب ثراه باسناده الى الباقر
والصادق ع قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا
من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل
العابد المسجد مدلا بعبادته فيدل بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة
الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى مما صنع من الذنوب وروى
ان الشيطان اقبل الى موسى ع وعليه برنس فيه الوان قال له موسى ع ما هذا
قال اختطف به قلوب بني آدم قال ع فما الذي اذا صنعه الانسان استحوذت
عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه فاحذرك
ثلثة لا تخل بامرأة فانه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه
حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهدا فاني امنعك عن الوفاء به ولا تخرجن



حكمة الملك

يد بخير دير فدرت

ما اطالت قطعت ربع دينار رخصها

اغلاها ادخصها خيانة المال فافهم حكمة

امان امان امان امان حكمة الملك

امان امان امان فافهم امان

لب بوسه

حكمة الباري

فرد وعين ان قاسمه

فرد باع وعين

